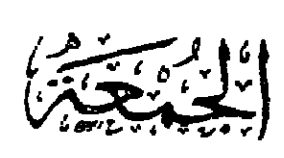
تحريض على الاتحاد السوفييتي لصرف النظر عن جرائم الاحتلال





١٨ كانون الاول ١٩٧٠
٢٠ شوال ١٣٩٠
العدد ٦٣ . السنة ال ٢٧
ו' טו
18-12-1970
מט 63 שנה 27

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
الثمن : ٤٠ اغورا

فينوس ٧ وصلت الى كوكب الزهرة وهي تبث معلومات هامة

المركبة الفضائية السوفييتية « فينوس ٧ » هبطت برفق يوم الثلاثاء الماضي على سطح كوكب الزهرة بعد رحلة استغرقت اربعة اشهر . وقالت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان المركبة تبث معلومات هامة عن هذا الكوكب السيار .

وقد قطعت فينوس مسافة ٣٢٠ مليون كيلومتر خلال هذه الرحلة هذا وقد اعرب الموظفون في محطة الارصاد الالمانية الغربية في «بوخوم» عن اعتقادهم بأن الاتحاد السوفييتي نجح بواسطة عملية مركبة « فينوس ٧ » في الوقوف على الاحوال الكيماوية والجيولوجيه السائدة في كوكب الزهرة .

كذلك اشار الموظفون الى ان العمليات الثلاث السابقة في سلسلة فينوس قد مكنت من اجراء حسابات تتعلق بالجو كانت ضرورية لبناء سفينة الفضاء فينوس ٧ .

واعرب موظفو المحطة عن اعتقادهم بانه خلال الاذاعة التي بثتها المركبة الى الكرة الارضية خلال ٣٥ دقيقة اعطيت معلومات جديدة عن كوكب الزهرة .

وذكر بيان محطة الارصاد في « بوخوم » ان هذه المعلومات قد تتضمن تفاصيل اولية عن التركيب الكيماوي والمعدني لقشرة كوكب الزهرة .

أقمار سوفييتية جديدة

اطلق الاتحاد السوفييتي ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين قمرين سوفييتيين جديدين هما كوزموس ٣٨٦ وكوزموس ٣٨٧ وذلك ضمن سلسلة الاقمار التي تحمل هذا الاسم . وهذان القمران يحملان معدات علمية لمواصلة ابحاث الفضاء طبقا للبرنامج المعد عنه من قبل .

حملة مجنونة على الاتحاد السوفياتي في الكنيست

* التحريض جزء من الحرب الباردة التي تشنها الامبريالية والصهيونية

فلنر : يهود الاتحاد السوفييتي ليسوا في حاجة الى وصاياكم

القدس – من مكاتب الاتحاد البرلماني – يوم الاربعاء الماضي ، السادس عشر من كانون الاول سنة ١٩٧٠ ، سيبقى وصمة مشينة على جبين حكام اسرائيل وصفحة من الصفحات الاكثر سوادا في تاريخهم السياسي . فقد كرسوا هذا اليوم لشن أبشع تحريض ، مقرون بالشعوذة ، على الاتحاد السوفييتي .. واتهموا الاتحاد السوفييتي بما ليس فيه : باللاسامية التي حرمها في كل بلاده واعتبرها قانونه وعرفه وتقاليده جريمة لا تغتفر .

وبشجاعة الشيوعي ، بصلابة الاممي ، باخلاص الوطني الحق – هتف ماير فلنر في وجوه كل هؤلاء المحرضين الذين تعاقبوا على منصة الكنيست – من يمين ومن « يسار » يقذفون بسموم التحريض الشرس – هتف في وجوههم : بهذا البحث ، كما في سابقيه ، تريدون صرف الانظار عن الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي ودول أخرى محبة للسلام من اجل احلال السلام العادل المقيم في الشرق الاوسط بتنفيذ قرار مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة . فالتحريض على الاتحاد السوفييتي في موضوع اليهود قد كان ، وهو اليوم ، جزءا من الحرب الباردة العالمية ضد الاتحاد السوفييتي ويرمي ، بين ما يرمي اليه ، الى صرف الأنظار عن الوضع الخطير في المناطق المحتلة وعن وضع الزنوج في اميركا ..

وجن جنون مختلف الكتل في القاعة .. وتعالت مقاطعاتهم لتمزق الاتهامات الدامغة التي واجههم بها ماير فلنر .

صرخ احدهم – هورفتس من « القائمة الرسمية » – وهل يشغل بالك الان الزنوج في اميركا ؟ وحذا حذوه ثان – اليعاد من « الحزب الليبرالي المستقل » : الا تخجل من مقارنة ما يجري في روسيا بالوضع في المناطق .. أتساوي بين التعذيب ؟

ماير فلنر : انا لا اساوي . في المناطق المحتلة الوضع فظيع وفي الاتحاد السوفييتي الوضع ممتاز . وهل من قبيل الصدفة سكوت الكنيست التام عن اتساع اللاسامية في اميركا والمانيا الغربية والارجنتين ودول رأسمالية اخرى ؟ الا يفسر سكوت الكنيست هذا الاساس الحقيقي لحملة الدعاية المعادية للسوفييت في موضوع اليهود ؟ .

وعادت المقاطعات .. لا تتكلم بمثل هذا القدر من الحرية .. اذهب الى هناك .. دع زميلك النائب طوبي يتكلم .. وهكذا ..

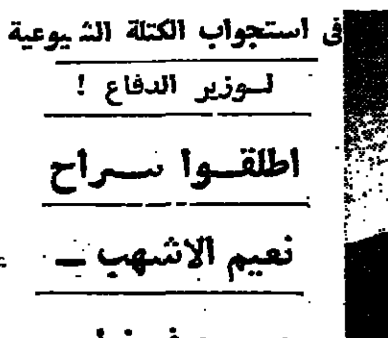
غير ان هذا كله لم يمنع كلمة الاتهام الدامغ الذي وجهه النائب الشيوعي ، فلنر ، لحكام اسرائيل ولكافة المحرضين على الاتحاد السوفييتي والشيوعية من ان تدوي دوية مجلجلة .. مبينة ان القضية التي يطرحها الواقع هي : هل من المسموح به ام من المحظور خطف طائرة سوفييتية لاسباب سياسية ؟ هذه هي – لا غيرها – القضية . وكل من يحاول ان يطرح شكوكا حول احتمال قيام اشخاص بمحاولة اختطاف طائرة سوفييتية ليس سوى مضلل لا تهمه الحقائق ابدا ..

بداية البحث التحريضي

وكان البحث التحريضي كله قد بدأ في الكنيست يوم الاربعاء في أعقاب بدء محاكمة المتهمين بمحاولة اختطاف طائرة سوفييتية في مطار لينينغراد .

ولم يخجل المحرضين واقع ان المتهمين ليسوا يهود كلهم .. فبينهم غير يهود .. ولم يردعهم كون القضية موجودة أمام القضاء الذي لم يقل كلمته بعد .. فقد برأوا المتهمين

البقية على صفحة ٦ عمود ٢



في استجواب الكتلة الشيوعية لوزير الدفاع !

اطلقوا سراح نعيم الاشهب – بصره في خطر

القدس – لمراسل الاتحاد – مر اكثر من سنتين على اعتقال نعيم الاشهب ، القائد الشيوعي من القدس الشرقية ، اعتقالا اداريا دون توجيه اية تهمة اليه .. ونتيجة لاستمرار اعتقاله في سجن انفرادي على اثر الاعتداء الاثيم عليه قبل سنة ، وبسبب عدم تعرضه للفضاء ونور الشمس والهواء الطلق بدأ نظر عيني نعيم الاشهب بالتدهور .. واكد هذا الامر طبيب العينين من العفولة الذي فحصه .. وعلى اثر وصول هذه الاخبار المقلقة قام عضو الكنيست توفيق طوبي بتوجيه استجواب الى وزير الدفاع السيد موشه ديان يسأله فيه:

لماذا تجدد سلطات الجيش اعتقال نعيم الاشهب اداريا ؟ وهل حضرة الوزير مستعد لاعادة النظر في امر اعتقاله الاداري بسبب سوء صحته والخطر على نظره ، واعطاء الاوامر باطلاق سراحه ؟

ان استمرار اعتقال نعيم الاشهب اداريا ، حتى بدون اية تهمة هو خرق ليس فقط لحقوق الانسان ، بل انه في هذه الحالة يعرض بصره للخطر .

ان القوى الدمقراطية في اسرائيل والمدافعة عن حقوق الانسان تطالب باطلاق سراح نعيم الاشهب فورا .

الامم المتحدة تدين الاحتلال الاسرائيلي

مقر الامم المتحدة – وكالات الانباء : أكدت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضي ، قيام اسرائيل بخرق المواثيق الدولية لحقوق الانسان ، بسياستها المنتهجة في المناطق العربية المحتلة . وطالبتها بوضع حد لهذا الخرق . واقرت الجمعية العمومية البيان الذي تقدمت به لجنة التحقيق الدولية المكونة من يوغوسلافيا وسيلان والصومال ، والذي يؤكد ان اسرائيل تنتهك حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة . وقد اقر هذا البيان باكثرية ٥٢ صوتا ضد ٢٠ صوتا وامتناع ٤٣ دولة عن التصويت .

وكانت لجنة التحقيق الدولية الثلاثية قد اجرت اتصالات واسعة المدى لتقصي الواقع ، غير ان حكام اسرائيل رفضوا استقبالها ومنعوها من دخول المناطق المحتلة في محاولة لاخفاء اعمالهم فيها .

وقد طلبت الجمعية العمومية من لجنة التحقيق مواصلة اعمالها حتى نهاية الاحتلال الاسرائيلي ، والتنسيق في نشاطاتها مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر .

ووجهت ٣٦ منظمة عمالية ونقابية عالمية واقليمية، مذكرة الى الامم المتحدة ، تطالبها فيها باتخاذ الاجراءات التي تكفل وضع قرارات الهيئة الدولية ضد اسرائيل موضع التنفيذ . وطالبت هذه المنظمات في مذكرتها بعزل اسرائيل سياسيا واقتصاديا . واكدت المذكرة ان رفض اسرائيل قرارات الامم المتحدة بمساندة الامبريالية الامريكية ادى

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

شعب الناصرة يصر على الائتلاف البلدي الديمقراطي

الناصرة – لمراسلنا – بانقشاع غيوم المعركة الانتخابية بدأت الحقائق تنجلي تدريجيا . فحزب العفودا ، الذي في البداية تظاهر بان زلمه انتصروا ، يجد اعوانه الان في عزلة متزايدة فيشدد التآمر والضغط . وامام ذلك تزداد المطالبة الشعبية باقامة ائتلاف دمقراطي من الشيوعيين ومن كتلتي يعقوب السالم وعبد العزيز الزعبي .

هجوم على متصرف اللواء !

فجأة ، ومن بداية هذا الاسبوع ، بدأت صحف العفودا تشن هجوما مركزا على متصرف اللواء ، كينيج ، من المفدال ، ورئيس مجلس الناصرة العليا ، آلون ، اتهمه بالتمييز ضد الناصرة اليهودية (العليا) !! وطلب من الكنيست تاليف لجنة برلمانية للتحقيق في أمره . وجاء في الصحف ان رئيس لجنة الداخلية في الكنيست قرر تاليف هذه اللجنة . ويربط الرأي العام بين هذا الهجوم والضغط العفوداني الموجه نحو حزب المتدينين لاستسلام لسيف الدين الزعبي .

هذا وتنتشر في المدينه مختلف الشائعات عن ضغوط « جيمس يونديه » على بعض اعضاء البلدية وعن اختطاف بعضهم .

المطالبة باستقالة سيف الدين الزعبي

ونشرت الصحف ان حزب المتدينين وافق على طلب كتلة يعقوب السالم بضرورة استقالة سيف الدين الزعبي كليا من عضوية البلدية كشرط لاقامة ائتلاف بين كتلة يعقوب السالم وكتله العفودا .

والحقيقة ان اعضاء كتلة سيف الدين الزعبي وبقية كتل العفودا لا يريدون هم ايضا ، رئاسة سيف الدين الزعبي ، مع انهم لا يتجرأون على الافصاح من ذلك علنا .

الكتلة الشيوعية في المعركة للائتلاف الدمقراطي

والكتلة الشيوعية ، تؤيدها أوسع الاوساط الشعبية ، واصلت اتصالاتها من أجل اقامة ائتلاف دمقراطي يخلص بلديه الناصرة من سيطرة العفودا المنبوذة . واتصل ممثلو الكتلة بممثلي قائمتي الجبهه الموحدة والمبام ووعدوهم بالرد على رساله الكتلة الشيوعية الداعيه الى اقامة هذا الائتلاف .

ويقوم الاطباء والمحامون والمهندسون وغيرهم بالتوقيع على نداء موجه الى الكتل الثلاث داعين الى اقامة ائتلاف دمقراطي فيما بينها لخدمة الناصرة .

انتهاء اضراب المعلمين

انتهى يوم الاربعاء (١٦–١٢) اضراب المعلمين الثانويين الذي استمر ٤٠ يوما ، وذلك بموجب اتفاق تم مع وزارة المعارف بشأن توجيه المعلمين علاوة اجر تتراوح بين ٧٠ – ٩٠ ليره رجوعيا من نيسان الماضي . اما فيما يتعلق بمطالب التدريج فستبدأ المفاوضات حولها قريبا ، وتعين آخر آذار المقبل موعدا لانهائها ، واذا لم توافق الوزاره على مطالبهم سيعودون الى الاضراب .

وسيدفع للمعلمين كامل اجورهم عن أيام الاضراب ، ويعهد المعلمون بالتعويض للطلاب عن جزء من ايام الاضراب .

يارينغ ينتظر هدية اسرائيل لاميركا في عيد الميلاد

● استمرارية تدفق السلاح – أهم نقطة بالنسبة لحكام اسرائيل ● أبا ايبن ينتظر ايضاحات اميركية حول شبكة الصواريخ المصرية ! ● مجلس الامة المصري يتهم أميركا واسرائيل بنسف مهمات السلام ●

وكالات الانباء – امس ، سلم السفير الامريكي في اسرائيل الى المسئولين الحكوميين ايضاحات جديدة حول الاسئله التي وجهها حكام اسرائيل الى المسئولين في واشنطن بشان استئناف اتصالات السلام باشراف الوسيط الدولي غونار يارينغ .

ووصول الايضاحات الامريكية في هذا الموعد يتيح لغولده مئير امكانية بحثها في جلسة الحكومة العادية يوم الاحد ، بعد غد ، لتعرف فيما اذا اصبحت مستعدة للعودة الى المحادثات او انه ينبغي عليها الانتظار من اجل ايضاحات وضمانات اميركية اخرى .

ويعتقد المراقبون ان مسألة استمرارية تدفق الاسلحة الاميركية على اسرائيل هي النقطة الاساسيه التي يركز عليها حكام اسرائيل جهودهم ، ويليها المطالبة بانسحاب الولايات المتحدة من البند الاقليمي في مشروع روجرز الذي يشير الى مغادرة القوات الاسرائيلية « معظم » المناطق المحتلة ، مع تعديلات « طفيفة » في الحدود !

وفي واشنطن ، صرحت مصادر صحفية ، على لسان شخصية اميركية رسمية ، ان اي رد من اسرائيل يعني الموافقة على استئناف المحادثات مع يارينغ ، ستعتبره الولايات المتحدة بمثابة هدية عيد الميلاد من اسرائيل لاميركا !

وصرح وزير الخارجية الاسرائيلي أبا ايبن في محاضرة القاها امس الاول في المعهد الملكي للشئون الدولية في العاصمة البريطانية ، صرح بان عودة اسرائيل الى اتصالات يارينغ تتعلق بعدة ايضاحات من اميركا حول شبكة الصواريخ التي اقامتها الجمهورية العربية المتحدة على الساحل الغربي من قناة السويس . واضاف أبا ايبن ان اسرائيل ستقدم اقتراحات عمليه في محادثات يارينغ ، وان تحقيق السلام هدف صعب ومعقد ، ومن الافضل اجراء المفاوضات بين الطرفين بصورة سرية . وفي تقدير أبا ايبن ان سنة ١٩٧١ ستكون « سنة حوار » في منطقة الشرق الاوسط .

وفي القاهرة ، ناقش مجلس الامة في جلسته المنعقدة امس الاول ، بيان رئيس الوزراء الدكتور محمود فوزي حول السياسة الخارجية والموقف من أزمة الشرق الاوسط ومهمة الدكتور يارينغ .

واكد مجلس الامة ان الولايات المتحدة واسرائيل نسفتا المبادرة الاميركية ومهمة يارينغ . ولكنه اشار بارتياح الى المكاسب السياسية الكبيرة التي حققها العرب في تحركاتهم الدبلوماسية الاخيرة في الامم المتحدة وخارجها .

العشرون من كانون الاول – يوم التضامن مع نضال جنوب الفيتنام

لاجل التحرر

الشعب الفيتنامي في الجنوب ، بقيادة حكومة الثوريه المؤقته ، يواصل النضال ضد المعتدين الاميركيين المجرمين .. ويقف جيش التحرير صامدا ضد القوة العسكرية الاميركية .. وتصاعد في السنه الاخيرة النضال في مدن الفيتنام ولا سيما في سايغون ، حيث نظم الطلاب والعمال المظاهرات والاضرابات .

اما القوى الشعبيه في أنحاء العالم وبضمنها حركة السلام الاميركية فتطالب بوضع حد للحرب القذرة ضد الشعب الفيتنامي وضد شعوب الهند الصينية .

وقد اقترحت الحكومة الثوريه المؤقته برنامج سلام من خمس نقاط ، يضمن وقف سفك الدماء وقيام نظام دمقراطي في جنوب الفيتنام .

في ٢٠–١٢–١٩٦٠ تأسست جبهه التحرير القومي في جنوبي الفيتنام التي اقامت الحكومه الثورية المؤقته .. واعلن ذلك اليوم يوم تضامن عالمي مع الشعب الفيتنامي في نضاله لتحرير وطنه .. وانصار السلام في اسرائيل يتضمون في هذا اليوم الى المطالبة الموجهة الى حكام الولايات المتحدة : أوقفوا الحرب القذرة ضد شعب الفيتنام . (اقرأ المنشور على ص ٢)

دول ميثاق طرابلس تبحث الوضع في الاردن

الوضع السائد الان في الاردن ، يثير أشد القلق في عواصم الدول العربية .. وقد ذكرت « الاهرام » انه محل دراسة واهتمام كبيرين من الرئيس أنور السادات الذي بعث الى الملك حسين اثناء وجوده في باريس برسالة عاجلة عن تطور احداث الاردن ووجهة نظر الجمهورية العربية المتحدة بشأنها .

واضافت « الاهرام » ان الرئيس السادات بعث برسائل ايضا ، عن الوضع في الاردن ، الى الرؤساء معمر القذافي وجعفر النميري

البقيه على صفحه ٦ عمود ٦

اللجنة الاسرائيلية للتضامن مع فيتنام

تدعو الجمهور الى المشاركة في مظاهرة التضامن مع شعب فيتنام . وذلك يوم السبت ١٩–١٢–٧٠ . الساعة ١١ قبل الظهر . امام السفارة الاميركية ، في تل أبيب ، الهركون .

لمناسبة مرور سنة على تأسيس الجبهة القومية لتحرير الفيتنام

* من هنا وهناك *

رجاء حار فعلا !

وهذا الرجاء موجه الى جميع محطات الاذاعة العربية .. وهو ان تكف : طيلة فصل الشتاء . وخصوصا في هذه الايام ، عن اذاعة الاغنية : « قولوا لعين الشمس ما تحماشي » .

بوسع دور الاذاعة ان تستعيض عنها باغنية ادفأ بكثير .. او حارة جدا ..

الرئيس جونسون في عيني أعز أصدقائه !!

انتقل ليندون جونسون من البيت الابيض ، بعد ان انتهت مدة ولايته ، وحل محله نيكسون .. بالاختصار اصبح « فاضي اشغال » ، ولكن لا بد من شغل ... والشغل كتابة المذكرات . فهو اليوم مع افراد عائلته متشغلون بكتابة المذكرات .. عن ايامهم في البيت الابيض .

واشتركت ابنته ليندا .. فكتبت خمسة آلاف كلمة عن آخر سنة لابيها في البيت الابيض كما رآها كلبه «يوكي» وجعلت عنوانه : اعز اصدقاء جونسون .. قصة رئيس وكلبه ..

اللصوص من العائلات الطيبة

دلت الاحصاءات الاخيرة ان السرقات من حوانيت السوبر ماركت في السنة الاخيرة بلغت ما قيمته ٣٤٥ مليون دولار ..

ولم يكن أصحاب الحوانيت يعلمون انهم فقدوا هذا المبلغ الطائل ؛ وان الحبل على الجرار ؛ وان الاحتياطات التي اتخذوها لا تفيد في منع السرقات .. لذلك عوّل أكبر حوانيت السوبر ماركت في العالم « مايسي » على ربط المعروضات الثمينة بسلاسل حديدية ولا تفك الا بوجود موظف مسئول .

ونصبت بعض حوانيت السوبر ماركت محطة تلفزيون مغلقة (داخلية) وبثت في جوانب الحانوت (عيون) تنقل الى شاشات التلفزيون في الادارة ما يجري في جنبات الحانوت ؛ وتقوم أجهزة لاسلكية يحملها الموظفون بلفت أنظارهم نحو جهة معينة ..

وظهر ان معظم اللصوص هم من ابناء العائلات الطيبة..

((زيف)) اللوحات في السجن

عرض في نيويورك في معرض فنون ستون لوحة تبدو للمشاهد انها من أعمال كبار الرسامين امثال بيكاسو وماتيس وشاجال وبراك وغيرهم .. لولا التوقيع البارز عليها : دافيد شتاين.. احد كبار المزيفين في العالم .

وقامت قيامة الشرطة ومنعت بيع هذه الصور على انها مزيفة .. وقدم دافيد شتاين الى المحكمة ، ولكن القاضي رفض قبول أقوال الادعاء واباح بيع اللوحات .. خصوصا عندما علم ان دافيد رسمها وهو في السجن .

ورفض القاضي ايضا ما ادعته النيابة من ان المشتري يمكن ان يمسح اسم دافيد عن اللوحة ويضع مكانه توقيع الرسام الاصلي ويبيعها على انها لوحة اصلية .

التغيرات السياسية في سوريا وأبعادها

اعداد : صليبا خميس

كل تطور سياسي او اجتماعي في العالم العربي سلبا كان او ايجابا له تأثيره المباشر على اسرائيل . فان وضع اسرائيل السياسي والجغرافي يجعلها حساسة جدا لما يجري حولها خصوصا اذا كانت التغيرات ذات طابع يؤثر على توازن القوى الدقيق في المنطقة .. وقد تعقبت وسائل الاعلام الاسرائيلية باهتمام شديد ، منذ نوفمبر الماضي ، ما يجري في سوريا . وقد قابلت ما وصفته بالصراع على السلطة ببعض الترحيب ، غير ان ما نقرأه الان هو شيء آخر يتسم بعداء أشد لقادة سوريا الجدد . فوسائل الاعلام الاسرائيلية لا تزال تركز هجومها على سوريا بانها لم تغير من موقفها السلبي تجاه قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .. ولكن السؤال الذي يسأل هو لماذا صمتت وسائل الاعلام الاسرائيلية على موقف اسرائيل السلبي جدا من قرار مجلس الامن ، والعدواني جدا في اعلانها عن عدم الاستعداد للتخلي عن هضبة الجولان السورية التي تشكل قطعة واسعة من الاراضي السورية . ومع ان وسائل الاعلام الاسرائيلي تحاول تصوير الوضع في سوريا وكأنه لم يطرأ عليه تغيير ، فانها في الوقت نفسه لا تخفي التأثير السلبي ، في نظرها ، لهذا التغيير على وضع اسرائيل . ويبدو ان الخطوات التي خطتها القيادة السورية الجديدة سوف يكون لها اثرها العميق على مجمل الصورة السياسية في المنطقة وعلى توازن القوى فيها . فقد كتبت صحيفة « معريب » المسائية مقالا بقلم « شموئيل سجيف » ، الخبير بالشئون العربية بتاريخ ١٥-١٢ قالت فيه « غير انه بعد مضي شهر على ابعاد « مثلث » الاتاسي – جديد – زعين ، يتضح اكثر فاكثر ان تغيير القيادة لم يؤد الى اي تغيير في السياسة .. ومع مضي الزمن يتبين ان القيادة الجديدة تنتهج نحو اسرائيل والغرب نفس السياسة المتعنتة التي لا تلين كتلك التي انتهجتها الحكومة السابقة » . وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية تأمل بان تؤدي الازمة في سوريا الى تقارب مع الغرب !

ولكن الوقائع تثبت حدوث تغييرات هامة في السياسة السورية ، مع ان الغموض لا يزال يكتنف بعض جوانب هذه السياسة خصوصا بالنسبة للتنسيق السياسي مع الجمهورية العربية وعلى وجه التحديد الموقف من قرار مجلس الامن وقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة في الرابع من نوفمبر ١٩٧٠ ، الذي يؤكد على تنفيذ قرار مجلس الامن.. ومن الجدير بالذكر ان موقف سوريا في الجمعية العمومية كان تعبيرا عن موقف القيادة السابقة قبل التغيير. ومن السابق لاوانه الجزم بما سيكون عليه موقف القيادة السورية الجديدة حين تحدث مواجهة سياسية جديدة، اما ببدء محادثات المبعوث الدولي غونار يارينغ او في مجلس الامن ، حين يبحث تقرير السكرتير العام للامم المتحدة الذي سيقدمه في الخامس من كانون الثاني عن الموقف من مساعي مبعوثه لتنفيذ قرار مجلس الامن وموقف اطراف النزاع الاسرائيلي – العربي من تنفيذ هذا القرار .

اي تقييم لنظام الحكم في سوريا لا يستطيع ان ينفي ان وصول الجناح التقدمي لحزب البعث الاشتراكي الى الحكم في سوريا في ٢٣ شباط ١٩٦٦ كان حدثا تاريخيا كبيرا في سوريا . وهذه حقيقة يجب اخذها بعين الاعتبار لدى تقييم التغيير الاخير في القيادة .

فهذا الحزب من النوع الوطني الدمقراطي قد طرح برنامجا بعيد الاثر للاصلاحات الاجتماعية – الاقتصادية في مصلحة الشغيلة . وقد شجع الاتصالات مع القوى التقدمية المعادية للامبريالية بما فيهم الشيوعيون .. بغض النظر عن الخلافات السياسية في وجهات النظر واستمرار الحوار بين البعث وبين هذه القوى . ولا يعني ان هذا التعاون لم تتخلله أزمات .. غير ان قيادة هذا الحزب التي تسلمت الحكم انتهجت سياسة تعاون مع الاتحاد السوفييتي وغيره من الاقطار الاشتراكية ، واعلنت ان احدى مهماتها الرئيسية هي توحيد الاقطار العربية في النضال ضد الامبريالية ومن اجل التقدم الاجتماعي . ولكن الخلافات داخل هذا الجناح في حزب البعث كانت دائما تعرقل تنسيق موقف سوريا السياسي مع الجمهورية العربية المتحدة وبالتالي تعرقل وحدة الصف العربي . اما مواقف حزب البعث التقدمية فقد كانت تلقى تأييد الحزب الشيوعي السوري التام . وقد ضمت الحكومة السورية التي تألفت سنة ١٩٦٦ وزيرا شيوعيا .

وقد حقق حكم حزب البعث اليساري في سوريا اصلاحات اقتصادية هامة .. فمع ان العدوان الاسرائيلي في ١٩٦٧ واحتلال هضبة الجولان قد احدثا ضررا بالغا للاقتصاد السوري ، مما اضطر سوريا الى تخصيص حوالي ٧٠ بالمئة من ميزانية الدولة على شئون الدفاع ، فقد استمر التقدم الاجتماعي – الاقتصادي بنفس وتائر ما قبل الحرب ، بل تجاوزها .. فبينما وزع على جمهور الفلاحين في سوريا بين سني ١٩٥٨ و ١٩٦٥ – ٢٥،٠٠٠ هكتار فقط (٢٥٠،٠٠٠ دونم) من الاراضي المصادرة ومجموعها (١٢٢،٠٠٠) هكتار (١٢٢٠،٠٠٠ دونم) ، فان احصاءات وزارة الزراعة والاصلاح السورية تدل على انه حتى ايلول ١٩٦٨ وزع ٩٥ بالمئة من مجموع الاراضي المصادرة .. وقد بدأ منذ ذلك التاريخ تنظيم التعاونيات الفلاحية والجمعيات الزراعية .

وقد اعتمد مشروع السنوات الخمس ، ١٩٦٦ – ١٩٧٠ ، للتطوير الاقتصادي حوالي (٥٠٠٠) مليون ليرة سورية (الليرة السورية تعادل الليرة الاسرائيلية) لمشاريع تطوير هامة مثل بناء سد الفرات ومحطة الطاقة المائية والسكك الحديدية وانتاج التراكتورات وتطوير الصناعة النفطية . ان المشاريع والمنشآت الجديدة التي اقرتها الحكومة في ١٩٦٨ خصصت لها ٨٩٠ مليون ليرة مقابل ٢٤٧ مليونا في ١٩٦٣ . وفي هذه الفترة نفسها ، اي ١٩٦٨ ازداد الدخل القومي مئة بالمئة تقريبا واصبحت سوريا اول بلد عربي يستثمر ثروته البترولية . ففي ١٩٦٨ صدرت سوريا اول مليون طن من البترول الذي انتجته بنفسها . وقد ازداد هذا الانتاج في ١٩٦٩ الى ٤ ملايين طن .

وعلى الرغم مما كان يشوب سياسة حكومة البعث اليسارية من شوائب (التي تمثل بالاساس البرجوازية الصغيرة) فانها كانت تعتمد على تأييد جماعة الشغيلة . وقد زاد هذا في مكانة الدور السياسي للطبقة العاملة .. فنشأت في سوريا منظمة نقابية قطرية هي الاتحاد العام للنقابات السورية واشترك العمال في ادارة المؤسسات الصناعية وازداد معدل الاجور بـ ٤٢ بالمئة .

ولم يكن من قبيل الصدفة ان تعرضت سوريا لمختلف الضغوط والمؤامرات الامبريالية والتهديد الاسرائيلي الدائم ، نفس التهديد الذي تعرضت له الجمهورية العربية المتحدة .. وقد كان امل الامبرياليين بانهيار النظام السوري اثناء حرب حزيران اقوى من املهم بانهيار نظام الجمهورية العربية المتحدة .

فاثناء ازمة البعث في الشهر الماضي امل الامبرياليون واعوانهم في داخل سوريا وخارجها بان يأتي سليم حاطوم آخر بعد استقالة الرئيس نور الدين الاتاسي الذي كان ايضا رئيسا للحكومة وامينا عاما لحزب البعث الاشتراكي العربي . وقد انتظر المتربصون لسوريا ان تقمع القيادة الجديدة العمل الفدائي في سوريا وتخفف ضغوطها على الانظمة « المعتدلة » في الاردن ولبنان .

ولكن التطورات اظهرت ان قادة البعث في سوريا قد نجحوا في تلمس طريقهم للخروج من الازمة ، في اطارات الحزب والنظام القائم . وقد اكد البيان السياسي الذي اصدرته اللجنة التنفيذية المؤقتة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي التمسك بالخط التقدمي المعادي للامبريالية في السياسة الداخلية والخارجية . وتحدثت القيادة الجديدة عن خطة اقامة جبهة توحد كل القوى الدمقراطية في البلاد بقيادة حزب البعث الاشتراكي العربي وعن اقامة مجلس شعبي (برلمان) وعن وضع دستور جديد خلال ٣ اشهر . وتحدث البيان السياسي ايضا عن وضع وتنفيذ مشروعات تطوير اقتصادية تأخذ بعين الاعتبار مهام مواصلة النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي وسد احتياجات الشعب الاساسية وتحقيق الاصلاحات الاشتراكية البعيدة المرمى وتدعيم القوات المسلحة .

واكد البيان ، خلافا للدعايات المغرضة عن اتجاهات القيادة الجديدة ، عزم سوريا على توثيق العلاقات مع الاقطار العربية التقدمية ، وبالدرجة الاولى الجمهورية العربية المتحدة ، وحركات التحرر والقوى التقدمية في العالم ، وان سوريا ستوسع نطاق روابطها مع الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى .

وقد كان هذا البيان ردا مفحما على الشائعات التي روجتها مصادر الاعلام الغربية والرجعية حول اعتقالات جماهيرية في سوريا استهدفت الشيوعيين .. لقد كان غرض هذه الشائعات تشويه سمعة النظام الجديد في اعين الرأي العام الدمقراطي في العالم . وقد نفت انباء دمشق في حينه تلك الشائعات. وقد تحدثت في الايام الاخيرة عن الغاء حالة الطوارىء في القطر واشاعة حرية التنقل من والى سوريا .

وتضم حكومة فريق الجو حافظ الاسد التي تألفت في ٢١ نوفمبر ٢٦ وزيرا ، ١١ منهم كانوا وزراء في الحكومة السابقة وعدد من المناصب الوزارية قد شغلها ممثلو جماعات واحزاب سياسية اخرى بما فيها الحزب الشيوعي (وزارتين) . وذكرت صحيفة الثورة السورية ، اثر تأليف الحكومة الجديدة انها ستسير على هدى البيان السياسي الذي

– البقية على ص٥ عمود ٣ –

يوم التضامن العالمي مع شعب فيتنام

تهديدات نيكسون هي غضبة رجل يائس

اتساع الحرب الكيماوية الاميركية في فيتنام

يصادف يوم الاحد القادم (٢٠-١٢) يوم التضامن العالمي مع شعب الفيتنام . وفي هذا اليوم تعقد الاجتماعات وتجري المظاهرات ، في مختلف انحاء العالم ، تأييدا للشعب الفيتنامي البطل ، المدافع عن حريته وكرامته ووجوده امام العدوان الامبريالي الغاشم . ويأتي هذا اليوم في الذكرى العاشرة لانشاء الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية .

هذا وستقيم السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا يوم الاحد القادم لقاء شعبيا بهذه المناسبة يلقي فيه يوسف السباعي سكرتير عام المنظمة بيانا بشأن تأييد الشعوب الافريقية – الآسيوية لنضال فيتنام ، وسيلقي مندوب جبهة تحرير فيتنام الجنوبية بيانا عن آخر تطورات الموقف .

واعلنت الجزائر عن اسبوع للتضامن مع فيتنام ستقام خلاله اجتماعات شعبية بحضور وفد عن ثوار الفيتنام .

أنبوب للنفط

من السويس الى الاسكندرية

ذكرت الصحف ان الجمهورية العربية المتحدة ، تقوم الآن ، بالاتفاق مع بعض شركات النفط الغربية ، على مد انبوب للنفط من خليج السويس الى الاسكندرية .. وسيتم العمل في مد هذا الانبوب خلال عام ، وستبلغ تكاليفه ١٧٥ مليون دولار .

وتأمل شركات النفط الغربية ان تنقل عبر هذا الانبوب عشرات ملايين الاطنان سنويا .

النصر الذي يحلم به نيكسون

تحت شعارات تشديد النضال للسلام العادل – بالانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن

المؤتمر الرابع لمنطقة الحزب الشيوعي في المثلث

توفيق طوبي : لقد ربّينا اجيالا شابة مستعدة لحمل المشاعل والسير على الدرب ذاته

الطيبة – لمراسلنا – عقد هنا ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، المؤتمر الرابع لمنطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث تحت شعارات « الانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن – ضمان للسلام » و « سلام الشعوب بحق الشعوب » و « الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحل قضية اللاجئين حلا عادلا – مفتاح السلام » و « عاش الاتحاد السوفييتي حصن السلام واستقلال الشعوب » وغير ذلك .

وقد هرعت جماهير غفيرة من العمال والشباب والطلبة من الطيبة وقرى المثلث الاخرى للاشتراك في الجلسة الاحتفالية الافتتاحية للمؤتمر التي انعقدت في مقهى جبالي مساء يوم الجمعة . واستقبل الجمهور المحتشد ، في القاعة وخارجها ، قادة الحزب المركزيين توفيق طوبي وبنينا فاينهاوز ، والضيوف من ممثلي المناطق الاخرى وقادة المنطقة المضيفة – المثلث .

افتتح الجلسة الاحتفالية سكرتير فرع الحزب في الطيبة ، عبد الحميد ابو عيطة فحيا جماهير القرية وجماهير المثلث والضيوف . وفي هذه الاثناء دخلت القاعة فرقة من حملة الاعلام ، من الشبيبة الشيوعية ، وعلى وقع قرع الطبول ووسط عواصف من التصفيق .

واعطيت الكلمة لسكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث الذي حيا المؤتمر ودعا الشباب الى توحيد صفوفهم وتعزيزها بتوسيع اتحاد الشبيبة الشيوعية ، والى الصمود في وجه سياسة الحرب والعدوان والتجهيل والضياع .

والقى عضو سكرتارية المنطقة ، محمود حسين ، كلمة اشار فيها الى تغلغل جذور الحزب في اماكن واسعة متعددة رغم الارهاب والتضييقات . وندد بعمليات التفتيش البوليسية للعمال على الطرق .

وحيا المؤتمر دافيد اشكنازي (عن منطقة تل ابيب – يافا) بكلمة تجلت فيها روح الاخوة والتضامن بين اليهود والعرب في مقاومة سياسة الحرب والعدوان والاضطهاد القومي . واستمع المؤتمر الى تحيات منطقة السهل ومنطقة عكا ومنطقة الناصرة .

ثم كانت الكلمة الرئيسية للرفيق توفيق طوبي .. فتحدث بوضوح واسهاب عن التطورات السياسية في المنطقة وفضح مناورات حكام اسرائيل التي تلاقي الفشل تلو الاخر في ظل توازن القوى العالمي والمحلي الذي لا يعمل لصالح هذه السياسة بفضل قوة المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي العظيم نصير كل الشعوب .

وبالارقام اثبت تفوق الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة في مجالات عديدة وقال : وهذا اكبر سند للسلام ولصيانة حقوق الشعوب في المنطقة .

وقد سخر من حكام اسرائيل الذين لا يعيرون اهمية لقرارات مجلس الامن . واشار الى اهمية التطورات المتواصلة في المنطقة ولا سيما في الاقطار العربية لصالح شعوبها ، وقال انها بفضل الدعم القوي الثابت الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى لهذه الشعوب ، هذه التطورات التي ستقلب حسابات حكام اسرائيل رأسا على عقب . واكد على حتمية افشال مخططات المستعمرين ومن لف لفهم بالرغم من الاخطار التي تكمن خلف سياستهم المقامرة . وقال ان الحل الصحيح للازمة هو بالانسحاب الكامل ، دون لف او دوران ، لان شعوب هذه المنطقة ترفض الاحتلال ، وتزيد من مقاومتها له يوما بعد يوم .

واشاد بدور الشيوعيين في هذه البلاد ، وقال انهم لعبوا دورا كبيرا في بقاء هذا الشعب في وطنه واكد هذا بالامثلة ، الدامغة ، على مدار ٢٢ سنة ، التي تؤكد نضال الشيوعيين وصمودهم وتضحياتهم . واضاف ان الشيوعيين لا يعرفون الكلل وقد ربوا اجيالا شابة مستعدة لحمل المشاعل والسير على نفس الدرب .

والقيت تحيات للمؤتمر وصلت من الرفاق والطلاب الموجودين في الاقطار الاشتراكية .

ثم انتهت الجلسة الافتتاحية ببرنامج فني حافل قدمته فرق اتحاد الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين بقيادة عبد القادر ظاهر وحسين عبيدي .

والقى الشاعر محمود دسوقي بعض قصائده . كما القى محمد عواد بعض ازجاله الشعبية .

واشتركت في احياء البرنامج فرقة الشبيبة الشيوعية للتمثيل في قرية الطيرة .

وفي اليوم التالي ابتدأت جلسات المؤتمر الداخلية حيث قدم الرفيق عثمان ابو راس بيان لجنة المنطقة الذي استعرض اعمال اللجنة بين مؤتمرين ووضع برنامج العمل المقبل واشترك في النقاش ٣٠ عضوا كان بينهم عدد من المندوبات من منظمة النساء . وقد رد الرفيق توفيق طوبي على النقاش واتخذت القرارات التي تستنكر الاعتداءات المتكررة على المواطنين العرب وتندد بالاعتداء على المدنيين من اي مصدر كان ، وتشجب اوامر تقييد حرية التنقل وتطالب بالغائها ، وتدعو الحكومة العودة حالا الى محادثات يارينغ وتنفيذ قرارات مجلس الامن ، وتحتج على سياسة التحريض على الاتحاد السوفييتي . وبانتخاب الهيئات الجديدة وبنشيد الاممية انهى المؤتمر اعماله .

نيكسون يهدد بتجدد الغارات على فيتنام الشمالية

واشنطن – في اجتماع صحفي عقد يوم السبت الماضي هدد الرئيس الاميركي نيكسون بتجدد الغارات على فيتنام الشمالية وضرب الاهداف العسكرية وطرق التموين اذا لم يوضع حد للمعارك الشديدة التي تدور رحاها الان ضد القوات الاميركية في جنوب الفيتنام . كذلك هدد بالقيام باعمال انتقامية ضد فيتنام الشمالية اذا ما اطلقت النار على الطائرات الاميركية التي تحلق في سماء شمال فيتنام .

وجاء في مقال نشرته يوم السبت الماضي الصحيفة الرسمية لحكومة فيتنام الشمالية ان تهديد نيكسون بتجدد الغارات على شمال فيتنام ليس سوى غضبة رجل يائس .

حرب كيماوية اميركية في جنوب الفيتنام

هذا وقد اعلن في هانوي يوم السبت الماضي ان الحرب الكيماوية الاميركية في فيتنام الجنوبية قتلت مئات الاشخاص وتهدد بتحويل مساحات واسعة من الارض الى بوار .

وقالت وكالة انباء فيتنام الشمالية الرسمية ان المناطق التي يجري رشها بمواد كيماوية سامة قد زادت مساحتها سنة بعد سنة من ١٤٠،٠٠٠ فدان في سنة ١٩٦١ الى ٣،٢٥٠،٠٠٠ فدان في السنة الماضية .

وذكرت الوكالة ان حوالي ١،٤٣٠،٠٠٠ شخص قد تأثروا بطرق مختلفة وان مئات الاشخاص قد توفوا .

وقالت ان الرش المتكرر وبصورة مركزة قد دمر مساحات واسعة من الاراضي الزراعية ولوث الغابات .

طولكرم ترفض ربطها بشركة الكهرباء الاسرائيلية

طولكرم – رفضت بلدية المدينة هنا ما اقترحه عليها القائد العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة من ربط المدينة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية .

وكان القائد العسكري قد قدم اقتراحه هذا في المقابلة التي تمت بينه وبين رئيس واعضاء المجلس البلدي وبعد ان اعلن معارضة سلطات الاحتلال السماح للبلدية باستيراد مولد كهربائي لتوسيع شبكة الكهرباء في المدينة .

ادب * فن * ثقافة

نجاح باهر لعلم الفضاء السوفييتي

★ ١٩٧ مترا على سطح القمر ★ كبسولة للهبوط ★ جسر لاسلكي الارض ـ القمر ـ الارض ★ بحث تربة القمر ★ تحقيق فوتوغرافي من القمر ★ تليسكوب الرينتجن على ظهر «لونوخود ـ ١» ★ مرصد قمري ★ جهاز اللازر يقيس المسافة بين الارض والقمر ★ مختبرات متحركة في الكواكب الاخرى ★

بثت الحرارة في «لونوخود١» بعد ان بقيت اسبوعين في ليل القمر ، ثم طلع عليها نهاره ، فامتلات بطارياتها من حرارة الشمس وصار من الممكن تحريكها (لاسلكيا) من الارض في الاتحاد السوفييتي.

فتحت صفحة جديدة مثيرة في تاريخ بحث القمر حينما بدأ يعمل جهاز « لونوخود ١ » من على سطح القمر رفيق كوكبنا الابدي . ونشهد الآن ظهور وظيفة جديدة للصواريخ التي تطلق الى القمر وهي نقل محطات اوتوماتيكية علمية متحركة .

وقد كان اطلاق محطة «لونا ١٧» امتدادا لتحقيق برنامج الابحاث العلمية في الفضاء بواسطة الاجهزة الاوتوماتيكية .. ففي ١٧ نوفمبر الماضي هبطت «لونا ١٧» برفق في منطقة « بحر الامطار » . وقد استخدم للهبوط القسم الخاص بالنزول من الصاروخ في مرحلة تستطيع الاجهزة خلالها القيام بمختلف الوظائف وفي محطة « لونا ١٦» كان مثل هذا القسم منطلقا مريحا للصاروخ «القمر ـ الارض» . اما في محطة « لونا ١٧ » فكان قسم النزول عبارة عن قاعدة مريحة يهبط منها جهاز « لونوخود ١ » بأمن الى سطح القمر .

ولا شك ان صنع جهاز يستطيع التحرك على سطح القمر في الاتحاد السوفييتي ، حدث هام بارز في تاريخ دراسة القمر ، وفي الملاحة الكونية بالعالم كله . فسوف تمكن هذه الاجهزة بادارتها من الارض او بأعمالها الاوتوماتيكية بموجب برنامج معين من بحث مساحات كبيرة من القمر .

جهاز «لونوخود» وادارته من الارض

لقد قطع « لونوخود ١ » على سطح القمر مسافة يبلغ طولها ١٩٧ مترا وقد جربت اثناء حركة « لونوخود » على سطح القمر حيث كان يعبر نومات البراكين وحواجز سلسلة من الاحجار ، جربت قدرته على السير . وفي نفس الوقت كان العلماء في الارض يجيدون اساليب ادارته من كوكبنا . وهو على اتصال لاسلكي مستمر بالارض . نعلى لوحة ادارة الجهاز بالارض يتجلى على شاشات التليفزيون سطح القمر بصورة جيدة . وحينما يتحرك جهاز « لونوخود ـ ١ » تعمل كاميرات التليفزيون واحدة تلو الاخرى .

وبفضل المحركات الخاصة والعجلات التي تتحرك بصورة حرة ، يستطيع « لونوخود ١ » اجتياز مختلف الحواجز في طريقه بسهولة . اما الالواح العارضة التي تركب في اطارات العجلات الرفيعة فتمنع الجهاز من الانزلاق اثناء سيره على سطح التربة الرخوة .

يظل القمر حتى الآن لغزا من جوانب عديدة . ولا يزال النقاش محتدا بين العلماء حتى الآن حول موضوع نشوء البراكين القمرية ؛ فيعتبر البعض انها ظهرت نتيجة لانفجارات البراكين التي وقعت في القمر منذ ملايين السنين ؛ بينما يميل البعض الآخر الى الراي القائل بأنها ظهرت نتيجة اصطدام القمر بالشهب العملاقة . ولا يعرف العلماء بعد طبيعة البحار القمرية بما في ذلك بحر الامطار حيث يعمل الآن « لونوخود ١ » ؛ ويجدر بالذكر ان محطة «لونا ١٧ » الاوتوماتيكية هي اول جهاز نزل في هذه المنطقة من القمر . ولذلك تتخذ الصور الفوتوغرافية التي ترسل من على ظهر المختبر المتحرك في آن واحد مع قياس صفات التربة ومعرفة تركيبها الكيميائي ؛ اهمية علمية كبيرة . وتمكن المعطيات عن تضاريس منطقة بحر الامطار، العلماء من المقارنة بينها وبين تضاريس مناطق القمر التي بحثت .

يقوم جهاز « لونوخود ١ » بمختلف الابحاث العلمية في فضاء الكون .. وذلك بواسطة المعدات الحديثة التي ركبت فيه . ومن بينها تليسكوب الرنتجن الذي يقيس بصورة منتظمة قوة اشعة الرنتجن التي تاتي من خارج المجرة . ولهذه الابحاث اهمية كبيرة، اذ تحتوي الاشعة الكهرمغنطيسية في هذا الجزء من الطيف على معلومات هامة عن طبيعة الظواهر الجارية في رحاب الفضاء البعيد والتي يمكن بحثها في معامل الاختبار العلمية على الارض؛ لان اشعة الرنتجن يمتصها هواء الارض، عن بكرة ابيها .

وقد اتخذت اول خطوة في طريق ازالة هذا العائق بواسطة الصواريخ والاقمار الصناعية والمحطات الاوتوماتيكية التي تعبر الكواكب .

وقد اطلق الاتحاد السوفييتي في الآونة الاخيرة عددا من المراصد الفلكية الى مداراتها حول الكرة الارضية ومن الصعب ان تقدر حق التقدير القمر باعتباره مختبرا طبيعيا يستطيع العلماء القيام منه بابحاث واسعة جدا في الفضاء .

وحينما يوضع التليسكوب على سطح القمر الذي يخلو تماما من الهواء والحقول المغناطيسية فان علماء الفلك يستطيعون الحصول على معلومات غير مشوهة من خلال طيف الاشعة كله ـ عن الكواكب والنجوم والمجرات والفضاء الممتد بين النجوم . بينما كان يضطر العلماء وهم على سطح الارض الى اخذ مشكلة الهواء بعين الاعتبار اثناء دراساتهم ويقتصرون على صور غامضة للنجوم التي يراقبونها ولم يكن في امكانهم استخدام اطار طيف الاشعة كله ، ولم تكن تخترق الجو الا اشعة الضوء المرئي ؛ وجزء من الاشعة ما وراء الحمراء والموجات العالية الذبذبة .

اما جزء طيف الاشعة الكهرمغنطيسية القصيرة الموجات التي تقل من ٢٠٠٠ « انجستريم » فهي الاشعة فوق البنفسجية والرنتجن والهاما ـ اي اشعاع الاجرام السماوية الذي يتضمن معلومات قيمة للغاية ويستحيل دراستها على الارض .

ومثل هذه المعطيات النفيسة يمكن الحصول عليها عند مراقبة كوكبنا من على سطح القمر . وبتصميم مختبر يتحرك على سطح القمر ظهرت امكانية واقعية لمراقبة سطح الارض والسحب التي تحيطها بانتظام وفي آن واحد .

القمر مختبر طبيعي

والامر الذي له اهمية كبيرة بالنسبة للعلم ايضا تجربة نقل جهاز اللازر العاكس الى سطح القمر . وقد صنعه الخبراء الفرنسيون بموجب برنامج التعاون بين البلدين في استقصاء الفضاء . ثم ركب في جهاز « لونوخود ١ » . ويمكن جهاز اللازر من تعيين المسافة بيننا وبين القمر بدقة عالية ؛ ومن القيام ببحوث هامة في تطور حركة القمر . وستمكن اجهزة اللازر في المستقبل من حل عدد من المسائل الهامة .

ظل جهاز « لونوخود ١ » الاوتوماتيكي يرسل معلومات علمية الى الارض بصورة مستمرة ؛ واظهر فعالية استخدام مثل هذه الاجهزة في دراسة واستقصاء الكواكب . واكد افضليتها على ارسال رجال الفضاء الى بعض الكواكب الاخرى . فمن المعروف ان هناك بعض الكواكب في منظومتنا الشمسية كالزهرة والمشتري والزحل التي لا يمكن نزول بعثة علمية على سطحها نظرا لظروف طبيعتها التي لا تطاق بالنسبة للانسان .

وفي ٢٤ نوفمبر بدات الليلة القمرية في منطقة بحر الامطار التي استمرت ١٤ يوما ونصف يوم . وبقي جهاز « لونوخود ١ » في هذه الفترة على وجه القمر المعتم ولذلك اغلق بطارياته الشمسية الى ان عادت منذ ايام لتعمل من جديد

المهندس ديتيسوف

× صورة عن جهاز الفضاء «لونو خود ١ » على سطح القمر ×

ادب * فن * ثقافة

عبقرية فتاة

وافى الاجل المحتوم ناديا روشيفا وهي في السابعة عشرة من عمرها ... ولكن العارفين بالفن يعتبرونها فنانة لها مكانتها ، وكانوا ، قبل وفاتها ، يتوقعون لها مستقبلا كبيرا في عالم فن الرسم . وقد اقيم لها معرض مؤخرا في موسكو ، اقبل عليه المتفرجون لدرجة انهم وقفوا طابورا طويلا ينتظرون دورهم في الدخول .

● ناديا روشيفا ●

لقد انجزت ناديا خلال حياتها القصيرة عشرة آلاف رسمة..

وبدات حياتها الفنية في الخامسة من عمرها . ثم التحقت بالمرسم التابع لقصر الطلائع . وكانت تفضل ان تجسد في رسومها موضوعات معينة .. الاساطير القديمة ؛ وحياة بوشكين ؛ واحداث بوشكين ؛ واحداث القصص ولا سيما احداث رواية «الفنان ومرجريتا» تاليف بولجاكوف.

وجميع هذه الرسوم من « بنات الخيال » ولا يلاحظ فيها وحتى في رسوم الطفولة، عنصر السذاجة ؛ وفي اعمال ناديا دقة نادرة في التعبير والتبسيط الذي يميز رسوم الاطفال ؛ ورشاقة انيقة وخطوط ورؤيا واثقة . وكان



* لوحة للفنانة النابغة ناديا *

باستطاعة ناديا بحركة واحدة ان تخلق صورة معقدة وحية. وتتميز اعمالها بتحسس الانسياب الطبيعي للعمل الفني ، وهذه السمة تعبر عن الموهبة الحقيقية وترافقها .

وتتضمن سلسلة رسوم الاساطير القديمة التي تتناول الموضوعات القديمة تصوير مآثر هرقل وابطال الميثولوجيا اليونانية التي ابدعتها ريشة ناديا بمهارة وحيوية عجيبة .

وفيها حوريات وابناء ساتير وغيرهم بالاضافة الى مشاهد من الحياة في عصور التاريخ القديمة .

وكان من احب الموضوعات الى قلب ناديا تلك التي تصور حياة بوشكين . ويلاحظ انها تشبه رسوم بوشكين نفسه . وكانت ناديا غالبا ما ترسم الشاعر وهو يقرأ قصائده . ويتصف تصوير شخصية

* لوحة اخرى بريشة الفنانة *

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

رسائل القراء

الى نمر علي حسين ـ دير حنا

نعتذر عن عدم نشر رسالتك وننصح بتوجيه الرسالة الى القاضي ووزارة الاديان ؛ وطرح الاسئلة التي تطرحها في رسالتك .

حتى متى يستمر المجلس في اهماله ؟

كتب الينا الاخ طايع حسن من ام الفحم رسالة يصف فيها اهمال المجلس المحلي لشوارع القرية . الامر الذي يعرض المارة والسيارات الى التزلق .

ويروي الاخ طايع انه بينما كان يسوق التراكتور في حي «ابو زميته» زلق في نزول خطر ، نجا منه بأعجوبة ، وكان ذلك على مشهد من بعض الاهلين وبينهم شرطي.. وهو بدلا من اتخاذ الاجراءات اللازمة ضحك ... !

ان اهالي ام الفحم يطالبون باصلاح الشوارع والطرقات .

ع.ع.ع. ـ عكا

ابياتك في عبد الناصر وصلتنا متاخرة ، وهي على ما فيها من عيوب فنية تبشر بمحاولات احسن .

ظ.ق.ع. ـ الرينة

وانت ايضا ارسلت نفسا ابياتا من الشعر اسميتها نداء الى اهالي الناصرة . لمناسبة انتخابات الناصرة البلدية . ووصلت متاخرة . لم نعرف في الواقع ، اهي شعر فصيح ام زجل ... وهي على كلا الحالين ضعيفة ... حاول مرة اخرى ولا تيأس ؛ ولكن قبل الانتخابات القادمة لبلدية الناصرة .

ملحمة « الكنانة الخضراء »

★ انتهى المطرب محمد فايل من تلحين ملحمة مصر الكنانه الخضراء .

وقد كتب كلماتها عبد العزيز شرف ، وهي تبدا بهذه الكلمات:

الكنانة الخضراء
تمد راسها تعانق السماء
وتذرف الدموع في الفرعين
والنيل في المساء
ومصر في اباء
يحملان نعش ناصر الى العلاء ..

ادب * فن * ثقافة

صدفة في رحاب القدس

شعر : فتحي قاسم

(١)

والتقينا صدفة ،
في الشارع الخلفي ، بعد السور ،
عند الظهر في وسط الزحام
كان وجه الله في عينك يبدو
والسنا : يجلو الغمام
من قديم كان حلمي ان اراك
وامني النفس باللقيا ، وفي نبضي هيام
من قديم كنت لي حلما شهيا
والاماني لا تطال !!
فاذا الحلم امامي ،
صورة اصفى وانقى من تصاوير الخيال .

(٢)

تهرب الساعات عجلى :
وانا قرب المحطه
واقف والقلب راجف
ساعني قرب الوداع ...
... ايه يا رمل الشواطيء
يا اسودا لم تقاتل
امس لم نبك ضياعا
انما حزنا وشوقا والتياعا
واقف والقلب واقف
يرضع الدفء وانسام العواطف

(٣)

يا عيونا لا تنام
ـ في احتجاب النور ظلمه
فاتبعيني :
حيث لا امشي وحيدا في شعاب الملحمه
نحن ما جئنا لنبكي ،
ونروي الارض حزنا ،
نحن جئنا كي ننمي فترة البعث ،
ونعلي راية الحب وضوء الكلمة
فاتبعيني وابذري الحب بقلبي
واحضنيني ، وانشري الضوء بدربي
صدفة كانت فكوني
صدفة تحيي شبابي !!

اخبار الادب والفن

معجم جديد

طرح المجمع اللغوي الى سوق الكتب الجزء الاول من المعجم الكبير ...

استغرق اعداد المعجم ١٥ سنة... ومن المتوقع ان يستغرق اعداد سائر اجزائه ٤٠ سنة اخرى ...

ميزة هذا المعجم انه خلاصة معاجم اللغة العربية .. مع ادخال الكلمات المستحدثة التي لم تكن موجودة حتى الآن ...

ليت رجال المجمع يعجلون في اخراج بقية هذا المعجم .

الحب الضائع

ويعرض في مصر فيلم الحب الضائع قصة عميد الادب العربي الدكتور طه حسين . والفيلم بالالوان الطبيعيه ، ويمثل فيه رشدي اباظه ومحمود المليجي وحسن مصطفى وسعاد حسني وزبيدة ثروت والنجم التونسي علي بن عياد .

ووضع السيناريو والحوار لهذا الفيلم يوسف جوهر ، واخرجه بركات .

الادب العربي واللغات الاجنبية

تمت في رومانيا ترجمة كتاب « الايام » لطه حسين ، و «زقاق المدق » لنجيب محفوظ .

وانتهى احد موظفي وزارة الخارجية اليابانية هارو هاناوا من ترجمة «أهل الكهف» و «شهرزاد» لتوفيق الحكيم و «السمان والخريف » لنجيب محفوظ .

وصدر في النرويج بعض مختارات من القصص القصيرة لنجيب محفوظ .

اخناتون

يقوم المخرج شادي عبد السلام باخراج فيلم « اخناتون » الذي تنتجه مؤسسة السينما في مصر. وستمثل دور الملكه « تي » فيه ، الممثلة ناديا لطفي .

الاصابع السحرية

عاد المخرج الكبير يوسف وهبي الى الاخراج السينمائي ، وقد بدأ في الشهر الماضي بتصوير فيلمه الجديد « الاصابع السحرية » .

الراهب

ستمثل هند رستم امام احمد مظهر فيلم « الراهب » . مخرج الفيلم هو احمد مظهر ايضا وهو ايضا كاتب السيناريو .

احياء لاسم الزعيم الراحل

★ وطبعت في القاهرة سبع اسطوانات مدة كل واحدة ٤٠ دقيقة ، وهي تحمل نص ميثاق ٣٠ آذار .

★ وتم في مصر طبع جميع الاناشيد والاغنيات التي تحمل اسم الرئيس عبد الناصر مع نشيد الوداع الخاص به على اسطوانات . ونشيد الوداع لحنه المايسترو شعبان ابو السعد مستخدما صوت الجماهير مع الكورال . وقد اوصت الدول العربية على كميات كبيرة من هذه الاسطوانات .

نقلا عن مجلة ((الكاتب)) المصرية ـ عدد آب ـ ١٩٧٠

العرب في مواجهة أميركا

بقلم الكاتب التقدمي : نبيل زكي — محرر الشئون الخارجية

ان الطبقة الحاكمة من الرأسماليين الاحتكاريين واصحاب الاعمال في الولايات المتحدة تتصرف على ضوء مصالحها الاقتصادية التي تملي عليها السعي لضمان أكبر قدر من الارباح والاسواق . ولكن هذه الطبقة بحكم طبيعتها ـ تتسم بضيق الافق وقصر النظر كأي طبقة رجعية . وذلك على عكس الطبقات الثورية وطلائعها التي تتصف بالوعي بحركة التاريخ ومساره .. وهذا هو السبب في انها تتسم ببعد النظر . فهي تدرك الاحتياجات الموضوعية للتطور وتؤسس عملها على ضوء هذه الاحتياجات .

وعلى سبيل المثال : فان الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة كانت تتصور ان هزيمة الجيوش العربية في حزيران ١٩٦٧ لا بد ان تؤدي الى انهيار مقاومة الشعوب العربية واستسلامها أمام النصر العسكري الصهيوني ولكنها فوجئت بانتفاضة جماهير الشعب المصري والشعوب العربية في ٩ و ١٠ حزيران . وتجلى قصر نظر تلك الطبقة الحاكمة الاميركية ـ بعد ذلك ـ في انها ظلت تنظر الى اسرائيل على انها « الظاهرة السائدة » في الشرق الاوسط ومن ثم فانها لم تدرك ولن هي حقيقة ان القوى الحقيقية الصاعدة التي تملك المستقبل هي جماهير الشعب الفلسطيني المناضلة والشعوب العربية .

مثال آخر : كان تقدير الرئيس الاميركي السابق جونسون ان ضرب جمهورية فيتنام الدمقراطية بالقنابل لمدة ثلاث سنوات سيضعف ـ أو يوقف ـ مقاومة حركة التحرر الوطني وحرب التحرير الوطنية في جنوب فيتنام .. ولكن الذي حدث هو العكس كما اعترف القادة العسكريون الاميركيون انفسهم فيما بعد .

مثال ثالث : كان تقدير نيكسون ان ارسال ١٢٠ طائرة اميركية للاغارة على جمهورية فيتنام الدمقراطية في شهر أيار الماضي وغزو كمبوديا سيؤديان الى ارغام مندوبي فيتنام الدمقراطية وجبهة التحرير الفيتنامية على تقديم تنازلات في محادثات باريس وتعزيز موقف حكومة لون نول العميلة في بنوم بنه (كمبوديا) ورفع معنويات عملاء سايغون ودعم موقف اميركا العسكري في فيتنام الجنوبية . ولكن الذي حدث كان على النقيض من ذلك كله .. على طول الخط .

.. فقد ترك كل من سوان توي (ممثل فيتنام الدمقراطية في محادثات باريس) والسيدة نوين تي بين (ممثلة جبهة التحرير) العاصمة الفرنسية بعد ان انذرا الولايات المتحدة بانهما سينسحبان نهائيا من هذه المحادثات اذا لم توقف الغارات فورا على فيتنام الشمالية . وانهار مركز حكومة لون نول العميلة وقطع الثوار الكمبوديون الطرق المؤدية الى العاصمة بنوم بنه .. ووجهت قوات الغزو الاميركية هزيمة مشينة داخل الاراضي الكمبودية (باعتراف المصادر الاميركية نفسها) وتضاعفت هجمات قوات جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية ضد كافة المواقع والقواعد الاميركية في جنوب فيتنام .. ولا سيما القواعد التي انطلقت منها عملية غزو كمبوديا وانفجرت موجة معارضة واسعة النطاق داخل اميركا نفسها .. وفي النهاية اعترف الاميركيون بفشل « عملية كمبوديا » .. وخابت جميع تقديرات نيكسون .. واجمع كافة المراقبين السياسيين الدوليين على ان نيكسون يواجه أسوأ موقف تعرض له حتى الان .

مثال رابع : المظاهرات التي جرت في داخل الولايات المتحدة الاميركية في شهر أيار الماضي .. لا تشمل حتى الان جميع قطاعات وفئات الشعب الاميركي .. ولم تقتصر الاعلى قطاعات من الطلبة والمثقفين والسود .. كل هذا صحيح بحيث تبدو حركة المعارضة داخل الولايات المتحدة وكأنها طفل يحبو ... وهذه الحركة لا يمكن ان تكون بأي حال من الاحوال في الوقت الحاضر هي « القوة المؤثرة » على مجرى السياسة الاميركية . ولكن ... النظرة « الواعية » هي التي ترى في هذه الحركة « القوة التي ستصبح مؤثرة في المستقبل » ـ رغم انها صغيرة الان ـ ومن ثم تساندها وتشجعها . ولهذا فان واجب القوى التقدمية العربية ان تكون على اتصال بهذه الحركة .. وبدلا من التركيز على « القوة السائدة الان » في المجتمع الاميركي واهمال حركة المعارضة باعتبارها لا تمثل شيئا في الوقت الحاضر . فانه من الاجدى التركيز على كسب القوى التي تندرج داخل صفوف حركة المعارضة . ولا يختلف اثنان من العرب على ان قيام مظاهرات مناهضة للعدوان الاسرائيلي في الولايات المتحدة على شاكلة المظاهرات التي جرت هناك اخيرا ضد العدوان الاميركي على شعوب الهند الصينية .. كان يمكن ان يكون كسبا هائلا لحركة التحرير العربي . وعلينا ان نعرف ان قوى معينة غير سائدة الان يمكن ان تكون هي القوى السائدة في المستقبل طالما انها تعبر عن مجموع مصالح واماني الغالبية الساحقة من الطبقات الشعبية في بلد معين .

وربما يترك الغزو الاميركي لكمبوديا وتصعيد الحرب الاميركية ضد الشعوب العربية وشعبي فيتنام ولاوس .. انطباعا لدى البعض بأن الولايات المتحدة الاميركية أصبحت تتمتع بنوع من القوة الخرافية التي تجعل من الصعوبة بمكان ان يجابهها شعب من الشعوب المكافحة .. ومن الواضح انه لولا الطاقات والامكانيات العسكرية والاقتصادية الضخمة لدى الولايات المتحدة لما استطاعت ان تقوم بهذه السلسلة من الاعتداءات المباشرة وغير المباشرة في عدة مناطق من العالم . وقد تناول الكثيرون جوانب قوة الولايات المتحدة ولكنهم لم يتناولوا جوانب ضعفها وتطبيق على الولايات المتحدة الاميركية القاعدة العامة التي تقول : انه من الخطأ المبالغة في تقدير قوة العدو .. ومن الخطأ التهوين من قوة العدو .. غير ان دراسة جوانب الضعف في موقف العدو مسألة ذات اهمية كبرى بالنسبة للشعوب التي تناضل ضد هذا العدو .

((الجو)) في أميركا

صحيح انه جرى انتخاب نيكسون للرئاسة على أساس وعود مضللة قدمها حول تحقيق السلام وليس على أساس رفع العلم الاميركي على مناطق اخرى بعيدة .. وصحيح ان نيكسون واصل طريقته في التفكير على النحو الذي كان يفكر به عندما كان نائبا للرئيس الاميركي الاسبق (أيزنهاور) وانه اخذت تسيطر عليه خرافة انه سيتخذ قرار « هذا القرن » باسم « اقوى شعب في التاريخ » ضد الرأي العام الاميركي نفسه .. وصحيح انه قطع على نفسه عهدا بأن « هذه الدولة لن تشهد اول هزيمة لي في عهدي كرئيس للجمهورية » .. وصحيح ان الوقائع برهنت على ان هنري كيسنجر مستشار نيكسون لشئون الامن القومي ليس ليبراليا وليس افضل حالا من سابقه المستشار ارثر شليزنجر .. ولكن المسألة أخطر من ذلك بكثير :

ان المجتمع الاميركي الراهن يعاني من أزمات حادة سواء في عدد من الفروع الصناعية الكبرى (مثل صناعة السيارات) حيث أصيبت بخسائر مالية فادحة واضطرت عدة مصانع الى تخفيض انتاجها الذي أصبح مهددا بالتوقف او في مجال اختلال ميزان المدفوعات والتضخم . وقد أجمع الخبراء الاقتصاديون على ان انخفاض أسعار البورصة في نيويورك بصورة لم يسبق لها مثيل في الشهر الماضي كان تعبيرا عن ضعف الثقة في السياسة الخارجية الاميركية بالنسبة للهند الصينية والشرق الاوسط بالاضافة الى العوامل الاقتصادية الداخلية . وفي الوقت نفسه فان الهوة سحيقة بين شباب الولايات المتحدة وحكومتها .. بل لقد ذهبت مجلة « نوفيل اوبزرفاتور » الفرنسية الى حد القول بأن « رياح المقاومة تهب على الولايات المتحدة » وقالت المجلة « انه منذ اليوم الاول من أيار .. شعرنا بأن نيكسون ضد اميركا كلها » .. وذكر مراقب أجنبي موال للولايات المتحدة ان النكبات تتوالى على اميركا ذلك ان السود من لوس انجلوس وغيرها بدأوا يثيرون المتاعب مرة اخرى . وقالت مجلة « لوموند » الفرنسية ان تفشي الجريمة في الولايات المتحدة أصبح مشكلة المشاكل داخل المجتمع الاميركي . وذكرت وكالة « اسوشيتد برس » الاميركية ان بعض اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي أخذوا يشعرون بالانزعاج ويتراجعون عن تأييد سياسة الدعم الاميركي لاسرائيل خوفا من تورط الولايات المتحدة في الشرق الاوسط على النحو الذي تورطت به في الهند الصينية . وقال السناتور بلمون ان الشعب الاميركي ليس مستعدا لمثل هذا التورط .. ويزداد سخط الاميركيين ـ في نفس الوقت ـ بسبب ارتفاع الضرائب وعدم تنفيذ الاصلاحات التي سبق ان وعد بها نيكسون ناخبيه .

نحن .. واميركا

... والان بعد ان اعلنت ونفذت الولايات المتحدة سياسة الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي والدبلوماسي المطلق لاسرائيل .. ما هو موقفنا ؟ يذكر الجميع ان خطة العدوان على الدول العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ وضعت في اجتماع عقده الرئيس السابق جونسون في واشنطن مع مسئولي المخابرات المركزية الاميركية ، وان هذا العدوان كان مرتبطا برفض مصر الاذعان للشروط التي وضعتها واشنطن لكي « تروض » السياسة المصرية . ومن هنا فان قصة العدوان من بدايتها حتى اليوم تجسم حقيقة واضحة ماثلة امام العيون وهي : ان العرب يواجهون عدوان الولايات المتحدة الاميركية التي استخدمت اسرائيل كمجرد أداة وقاعدة لهذا العدوان ولا شك ان الاستعمار الاميركي عدو قوي ولكن الحاق الهزيمة بهذا العدو امر ممكن .

وقد كانت الحرب الطويلة الامد التي يصمد فيها الشعب المقاتل ويستنزف خلالها قوة العدو هي الوسيلة الصحيحة التي يطبقها الشعب المصري في الوقت الحاضر . وكلما تدعم هذا الصمود واشتدت روح القتال .. استطعنا ان نحرك قوى المعارضة للعدوان داخل الرأي العام العالمي .. بل وفي داخل معسكر العدو نفسه . وامكانيات الولايات المتحدة ليست بلا حدود ـ ولا سيما اذا كانت تحارب في عدة جبهات . والقضية الهامة الان هي ان الحرب ضد الولايات المتحدة تتطلب نضالا سياسيا لا يقل خطورة عن النضال العسكري .. ذلك ان المجتمع الاميركي الراهن يعاني كشف وفضح حركة الاستعمار الاميركي في كل مكان وتعبئة جماهير الشعوب العربية ضده ، وتثقيف هذه الجماهير بروح الكراهية والعداء له تشكل أسلحة حيوية في المعركة كلها ، ذلك ان الاميركيين يخافون من العزلة التي يعانون منها الان بالفعل وهم على يقين من ان فضح أساليبهم وتحركاتهم يمثل حجر زاوية في انتصار معارك الشعوب المحررة ضدهم .

وقد نجحت مصر خلال الشهر الماضي في ان تؤكد قيمة ومغزى صداقتها مع القوى العالمية المناهضة للامبريالية وان تضع الاساس لجبهة على النطاق الدولي في مواجهة العدوان الاميركي ـ الصهيوني . وقد حدث هذا في نفس الوقت الذي كان يتوالى فيه سقوط طائرات وطياري الفانتوم الاميركية على الارض المصرية .

اذن .. فان أمام بلادنا مجالات وامكانيات هائلة للنضال ضد العدوان . فمن الناحية العسكرية .. ثبت ان أحدث الاسلحة الاميركية يمكن اسقاطها على هذه الارض العربية ، وان العدوان يمكن ان يردع وان يلقى العقاب .

ومن الناحية السياسية ثبت ان محاصرة المعتدين ـ سياسيا ـ وعزل حماتهم أمر ممكن من خلال دعم الصداقة مع الدول الصديقة المناهضة للعدوان وتنسيق الحركة السياسية معها على الصعيد الدولي .

ووسط ضجيج المعركة يجب الا تغيب عن بالنا بعض البديهيات التي تأكدت من خبرة كفاح الشعوب عبر التاريخ . وهي بديهية تتعلق بالحكومة التي تسيطر على مقاليد الامور في الولايات المتحدة .

ذلك لانه لم توجد حكومة على الارض تمثل تمثيلا حقيقيا مصالح تحالف الشعب العامل في بلادها وتتخذ موقفا عدائيا لحرية واستقلال شعوب أخرى . وعلى ذلك فان تحليل موقف دولة من الدول تجاه حركة التحرية ، يعتمد في الاساس على التركيب الاجتماعي للجهاز الحاكم في تلك الدولة . وفي هذه الحالة فاذا كان هذا التركيب الاجتماعي يعبر عن مصالح القمم الاحتكارية التي تستمد بقاءها من امتصاص دماء الشعب العامل في بلادها وفي بلاد اخرى فلا سبيل لانتزاع الحرية والاستقلال التي اغتصبتهما تلك الدولة الا من خلال الصدام معها ومجابهتها بأشكال مختلفة (وأرقى شكل لها هو النضال المسلح) . ومثل هذه الاقليات الحاكمة لا تعرف سوى أسلوب العنف الدموي ضد الشعوب المكافحة ولا سيما الشعوب غير البيضاء .

١٦٨ مليون عربي سنة ١٩٨٥

القاهرة ـ سيصل عدد السكان في البلاد العربية في عام ١٩٨٥ الى (١٦٨) مليون نسمة ـ هذا ما جاء في تقرير قدمه مكتب الاحصاء المركزي في القاهرة الى اللجنة التربوية العربية المنعقدة حاليا هناك .

وكما هو معروف فان عددهم الان يبلغ ١٠٤ ملايين نسمة .

وجاء في التقرير أيضا ان عدد السكان في الجمهورية العربية المتحدة سيزداد في الـ ١٥ عاما القادمة بحوالي ٤٦ بالمئة ؛ وان نسبة الزيادة العامة في السكان للدول العربية تتراوح بين ٥٦ الى ٦٨ بالمئة .

القدس ! مدينة [illegible] لا تعرف السلام

بقلم المحامي : علي رافع ـ حيفا

ـ سألت ذلك الاسد العجوز الذي اهترأت اظافره ، ولكن عقله الصافي لا يزال في اوجه عن اوضاع القدس في ظل الاحتلال الاسرائيلي ؟ فاجاب :

ـ لقد عاصرت دولة الاتراك ، وعاصرت الانتداب البريطاني على فلسطين ، وايام الحكم الاردني شغلت عدة مناصب وكنت لفترة مضت ، وبضع سنوات ، رئيس بلدية القدس ، واستطيع ان اقول لك بصراحة ، ان الامس في هذه الايام تعيش احلك ايامها .. لم يمر على القدس اسوأ من الاحتلال الاسرائيلي ، فالالوف من ابنائها بين نازح ، وسجين ، ومعتقل اداريا ، ناهيك عن المئات الذين استشهدوا او فقدوا في اعقاب حرب حزيران ، هذا غير العشرات من خيرة ابناء القدس ، الذين قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بطردهم الى الضفة الشرقية ومن هؤلاء المطرودين رجال دين مثل الشيخ عبد الحميد السائح ، وعمدة المدينة السابق روحي الخطيب ، وغيرهما من الاطباء والمحامين ، والمعلمين ، ورجال الاعمال والتجار ، وحتى طلاب المدارس الثانوية ابعدتهم سلطات الاحتلال بعد ان اعتقلتهم اداريا لفترات مختلفة .

وعن الدور والبيوت حدث ولا حرج ، فقد هدمت سلطات الاحتلال حتى اليوم ما يقرب من الاربعمائة بيت في البلدة القديمة وحدها ، عدا عشرات البيوت التي اقفلت بالطوب ، ودمغت بالشمع الاحمر بدعوى ان ساكنيها من رجال المقاومة الفلسطينية ، احياء بكاملها هدمت مثل حارة المغاربة ، واحياء أخرى بجانب حائط المبكى .

كان هذا الحديث قبل ان تعلن السلطات الاسرائيلية مؤخرا عن مصادرة حوالي اربعة عشر الف دونم ، قام وزير المالية بمصادرتها مؤخرا اعتمادا على قانون بريطاني من سنة ١٩٤٣ « للمنافع العامة » والمنافع العامة تعني أن تصادر الاراضي العربية لتبنى عليها الدور لاسكان اليهود فيها كما قال شاعرنا موجها كلامه للسلطات الاسرائيلية التي صادرت اراضي العرب في اسرائيل من قبل وعلى امتداد الفترة الواقعة بين ١٩٤٨ حتى اليوم .. « اعطيت ابراهام أرض محمد ! »

حقا ! ان من ينظر الى الامور بالعين المجردة لا يستطيع أن يرى « المنفعة العامة » التي ستعود على مواطني القدس العربية بعد مصادرة اراضيهم !

وحكاية القدس تكاد تكون اكثر حكايا الاحتلال مأساوية اذ ان السلطات قامت بضم هذه المدينة عمليا بعد ان نشرت الحكومة امرا يوم ٢٨-٦-٦٧ اعلنت بموجبه ان « القوانين ، والقضاء والادارة الاسرائيلية » يسري مفعولها على مدينة القدس بناء على تعديل البند ١١ من انظمة السلطة والقضاء لسنة ١٩٤٨ .

ومنذ اليوم الاول للاحتلال دأبت السلطات على تشجيع السكنى في القدس للمواطنين اليهود وترغيبهم في ذلك بشتى الوسائل ، وقد نقلت عدة كليات من الجامعة العبرية دراساتها الى جبل سكوبس ، وبنيت مئات المساكن للطلاب الذين يتلقون العلم في تلك الكليات ، كما دأبت الشرطة باتمام بناء العمارة التي كانت معدة لتكون مستشفى حديثا على طريق القدس شعفاط واستخدامها كعمارة لوزارة الشرطة بدل تجهيزها بالادوات الطبية اللازمة وبالاسرة التي تستقبل المرضى . كما ان المحكمة المركزية في القدس القديمة بدأت تباشر اعمالها بدل المحكمة المركزية في المسكوبية ، هذا بالرغم من ان محامي البلدة القديمة لا يزالون مضربين عن العمل احتجاجا على الاحتلال واستمراره ، وهم لم يعملوا بالرغم من ان السلطات تعتبرهم اعضاء في نقابة المحامين العامة ، وهم كغيرهم يطالبون بانهاء الاحتلال اولا .

القدس والقانون الدولي

ومع علمنا المسبق بموقف اسرائيل من القوانين والقرارات الدولية التي تتعلق بالقدس خاصة ، ومن كل حقوق الشعب العربي الفلسطيني عامة ، الا انه من الواجب اتماما للفائدة المرجوة محاولة دراسة وضع القدس على ضوء معاهدة جنيف بشأن « حماية المواطنين أيام الحرب » التي تم التوقيع عليها في ١٢-٨-٤٩ وقد صادقت عليها اسرائيل بتاريخ ٦-٧-٥١ . بعد ان [illegible] يوم اقرارها .

البند ٤٧ من هذه [illegible] من ضمن ما ينص عليه ان « المواطنين الذين يتمتعون بحماية هذه المعاهدة لا يحرمون من التمتع بها ، حتى لو حدثت تغيرات في اعقاب الاحتلال [illegible] في المؤسسات الحكومية وغيرها ، التابعة للمنطقة المحتلة [illegible] او لو قامت الدولة المحتلة (أي اسرائيل هنا) بضم المنطقة المحتلة [illegible] جميعها او بعضها » (كما هو الحال بالنسبة لمدينة القدس) .

[illegible] بوضوح ان اسرائيل [illegible] لافراد أو جماعات او للمنافع العامة فهي [illegible] المعاهدة . [illegible] في البند ٥٨ انه « يجب ان تسمح الدولة [illegible] ان يقدموا المساعدات لابناء طوائفهم » [illegible]

((تطوير)) بطريقة ((التدمير والهدم)) !
بيت مهدوم في حارة الشرف ... اين سكانوه ؟

وكثيرا ما اثرنا هذا البند في المرافعات امام المحاكم العسكرية التي حاكمت او تحاكم ابناء القدس ، ولكن المحاكم كانت دائما ترفض هذا الادعاء بالرغم ـ كما قلنا ـ من ان اسرائيل قد وقعت على المعاهدة . واسرائيل نفسها بالرغم من انها اعلنت عن ضم القدس الا انها تعامل اهالي القدس حسبما يقلقهم اكثر من القوانين ، فمثلا لقد هدمت اسرائيل ـ كما جاء اعلاه ـ المئات من الدور التي اعتقل ساكنوها بتهمة الانتماء الى منظمات المقاومة ، ولكنها لم تهدم حتى اليوم بيت اي من عرب اسرائيل الذين اتهموا بنفس تلك التهم ، فهي هنا تعامل القدس [illegible] يكون الحديث عن هدم البيوت وابقاء اصحابها [illegible] من الناحية [illegible] القدس بدفع [illegible] باعتبار ان القدس [illegible]

وعلى اي حال [illegible] القدس تقول انهم [illegible] منذ اليوم الاول ، كما [illegible] الاحتلال جملة وتفصيلا » وهي [illegible] بثباتهم وصمودهم [illegible] الرائع للمقاومة [illegible]

وعن هدم البيوت هناك نص آخر في معاهدة جنيف يحرم تحريما باتا ، فقد جاء في البند ٥٣ « ممنوع أن تقوم الدولة المحتلة بهدم البنايات ، أو اتلاف الاموال المنقولة العائدة لفرد أو افراد او للدولة او للمنافع العامة » [illegible]

انها تتمسك بالقدس ايضا باسم الدين وحائط المبكى . فقد قامت بطرد رجال الدين كما قامت بنفي قاضي القضاة الشيخ عبد الحميد السائح . والغت المحكمة الشرعية واحالت جميع القضايا الى محكمة يافا الشرعية ، الامر الذي اغضب حينه الرأي العام ضد هذه الخطوة التي تمس الدين ورجاله في الصميم .

وان اسرائيل حين تعلن ان القوانين الاسرائيلية هي التي تسري على مدينة القدس بعد ٢٨-٦-٦٧ ، فقد انتهكت بهذا البند المعاهدة التي ينص على ان « القوانين [illegible] العقوبات التي كانت سارية المفعول قبل الاحتلال تبقى سارية بعد [illegible] » .

وبعد !

ـ ما هي التوصيات التي [illegible] الى [illegible]

ـ ما هي خريطة الهيكلية التي اعدها هؤلاء المهندسون ؟ [illegible] اسرائيل في هذا [illegible] بناء [illegible] المدينة [illegible]

ـ ما هي خريطة الشوارع التي وضعها المهندس الامريكي ليش ؟

ـ ولماذا قال عنها رئيس البلدية كولك ((انها كارثة)) ؟

ستتحدث عن هذا وغيره في المقال القادم !



خكموا على ابنها بالسجن المؤبد واقفلوا البيت بالشمع الاحمر والقوا بها وبعائلتها وبالاثاث الى ... الشارع ! ....

[illegible] كهاني ـ [illegible] الحكومة ـ بالتوقيع على [illegible]

عن : ((هآرتس))

الولايات المتحدة الامريكية

مكتب السياحة

ابيشيات

ايش اقلق رئيسة الوزراء ؟

لم تنم رئيسة الوزراء حتى تلفنوا لها ، في الثالثة من صباح الاربعاء ، وطمأنوها على نتيجة الانتخابات لبلدية الناصرة . هكذا نشرت الصحف .

ولكن ما نشرته الصحف ، بعد ذلك ، لا يطمئننا البتة على صدقها وعلى نزاهتها . لقد شوهت نتائج انتخابات جرت في اسرائيل ، اي كذبت على الاحياء ، فكيف تصدق ما تنشره من اخبار عن العالم الخارجي ؟

كتبت « هآرتس » ، في افتتاحية ، مثلا ، تعلن رضاها عن « سقوط » الشيوعيين في انتخابات بلدية الناصرة . كيف ؟ كتبت ان الشيوعيين نالوا في انتخابات الكنيست سنة ١٩٦٩ في الناصرة ٤٧ بالمئة من الاصوات ، اما الآن فما نالوا سوى ٤٠ بالمئة من الاصوات . مع انها تعلم الفارق الكبير بين انتخابات الكنيست وانتخابات البلدية في الوسط العربي .

و « دافار » كتبت : منعنا الشيوعيين من الحصول على الاكثرية ! مع ان احدا في الناصرة ، بما فيهم الشيوعيون ، لم يفكر بأن الشيوعيين ، في الاوضاع القائمة ، سيحصلون على الاكثرية .

واما « الانباء » فعمت وطمت ، واكدت لقرائها (اذا وجدوا) ان الشيوعيين حصلوا على ٣٦ بالمئة فقط . حيث ان « الانباء » تكتب بنفس المسؤولية التي يكتب فيها اولاد على جدران المراحيض .

اما التلفزيون الاسرائيلي ، باللغة العربية ، فاحرق الحقيقة ونقض الشكل . جاء وقابل رؤساء القوائم ، بما فيهم رئيس قائمتنا توفيق زياد . ولكنه لما اذاع هذه المقابلات اهمل المقابلة مع توفيق زياد . لماذا ؟ قال : الفيلم احترق !

وجميع هؤلاء واولئك لف وبرم ليخفي النتيجة الاساسية في هذه الانتخابات وهي انه ، على الرغم من كل ما بذلته السلطة ، من نائب رئيسة الوزراء الون حتى مستشارها طوليدانو ، سقطت قوائم العفوداه مجتمعة من ٤١،٢ بالمئة سنة ١٩٦٦ الى ٣٦ بالمئة الآن ، وسقطت قائمة « الرجل القوي » في الناصرة من ٢٩ بالمئة سنة ١٩٦٦ الى ٢٣ بالمئة الآن . على الرغم من كل ما بذلته السلطة فانها فشلت في ارجاع قوة الشيوعيين الى وراء ، بل ان شعب الناصرة زاد في قوتهم وابقى القائمة الشيوعية اكبر كتلة في البلدية ، بل الكتلة المقررة ، وزاد اصواتها بحوالي ٧٠٠ صوت . ولاول مرة نالت القائمة الشيوعية ، من الاصوات ومن النسبة المئوية ، اكثر مما نالته قوائم العفوداه مجتمعة .

وهكذا صان شعب الناصرة ، في اوضاع سياسية معقدة للغاية ، كرامته وهيبته وسمعته في العالمين .

كان الزعماء الاسرائيليون يعيرون زعماء الدول العربية بانهم يكذبون على شعوبهم وعلى انفسهم ، وهذا الكذب هو سبب ما يصيبهم من هزائم . فماذا يريد الزعماء الاسرائيليون ان تقول عنهم الآن ونحن نراهم يكذبون على انفسهم وعلى الرأي العام الاسرائيلي ؟

ولكننا لا نستطيع ان نعتبر خوف رئيسة الوزراء من نتائج انتخابات الناصرة خوفا وهميا كله . فمع انها تعرف انه لم يكن هناك « خطر » استيلاء الشيوعيين على البلدية ، الا انها ، بهذا الخوف ، افصحت عن خوف الدوائر الحاكمة من التحرك السياسي للجماهير العربية في اسرائيل .

ان قلق رئيسة الوزراء يعلمنا جميعا درسا مهما للغاية : ان لهذا الحزب ، حزبنا ، اهمية كبرى . وان لهذا الشعب قوة ما دام سائرا في طريق ابنائه واخوانه الشيوعيين .

لسنا ، اذن ، كلا مهملا ، بل لنا قيمة . واصبح يحسب لنا حساب . ان سهمنا صائب . وطريقنا نافذ . ولنا هيبة . ان كفاحنا بتضحياتنا ، وعلى هذا الطريق المثابر والحكيم ، لم يذهب سدى .

ان نتائج معركة الناصرة ، المحدودة جدا ، بالقلق الواسع الذي اثارته في قلوب الحاكمين ، تؤكد ما اثبته التاريخ على مر العصور وهو ان الشعب ، لا هولاكو ، هو صانع التاريخ !

(جهينة)

١٨٠ الف يهودي هاجروا منذ قيام الدولة

منذ ان قامت الدولة وحتى آخر سنة ١٩٦٩ هاجر من البلاد ١٨٠ الف يهودي بعد ان اعلنوا رسميا عن رغبتهم في الهجرة .

وقد اعلن ذلك وزير الاستيعاب ، بيلد ، في رده على استجواب من احد النواب .

وذكر الوزير بيلد انه في سنوات ١٩٦٧ حتى ١٩٦٩ هاجر من البلاد ٢٣ الف يهودي .

وقال الوزير انه لدى اطلاع وزارة الاستيعاب على رغبة بعضهم القيام بالهجرة فان المسؤولين في الوزارة يقابلون هؤلاء الاشخاص ويحاولون اقناعهم بالعدول وذلك بمحاولة حل قضاياهم .

عبقرية فتاة - بقية

ناتاليا غونتشاروفا زوجة بوشكين بالجمال والرقة الى درجة تفوق الوصف .

وتعتبر الرسوم التي تصور مشاهد وشخوص رواية « الفنان ومرجريتا » تأليف بولجاكوف من اكثر اعمالها نضجا . وقد التقطت هذه الفتاة الفكرة بالفلسفية للمؤلف ، فصورت بمهارة مدهشة اشخاص بولجاكوف . وتختلف هذه الصور عن رسمتها بالحبر الصيني والفلوماستر في انها استعملت بصورة اساسية الالوان المائية والاقلام الملونة ، مكونة تنحو منحى غاية الرقة والغنى في الالوان .

ويتميز « ابوللو ودينا » بتعقيد البناء ودقة الخطوط ، وبالتماسك والتناسق في الشكل والمهارة الرفيعة في الاداء . وكان رسم « ابوللو ودينا » آخر اعمال المجموعات السابقة للفتاة التي هذه الفتاة .

الشباب الشيوعي والتقدمي يحتفل باليوبيل ال ٢٥ لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي

★ تظاهرة في كفر ياسيف تضامنا مع فيتنام والمناضلة الامريكية انجلا ديفيس ★ مباراة التصفية ما قبل النهائية على كاس الاتحاد في كفر ياسيف والطيبة ★ المباراة النهائية يوم السبت ١٩-١٢-٧٠

★ لقاء قطري للشباب اليهودي والعربي في حيفا يوم ٢٦-١٢-٧٠

حيفا - مكتب الاتحاد - جرت يوم السبت الماضي (١٢-١٢) على ملعبي كفر ياسيف والطيبة مباراة التصفية ما قبل النهائية ، ضمن المباريات بين الفرق الفائزة من مناطق الشبيبة الشيوعية .

وقد تبارى على ملعب كفر ياسيف فريقا شباب طمرة و « امل » كفر ياسيف اللذان فازا في مباريات منطقتي الناصرة وعكا . وقد فاز في هذه المباراة فريق امل كفر ياسيف ، وسادها جو ودي ونظامي للغاية .

وعلى ملعب الطيبة تبارى فريقا شباب الرملة وشباب الطيبة ، الاول ممثلا لمنطقة تل ابيب ، والثاني لمنطقة المثلث . وقد فاز فريق الطيبة في هذه المباراة .

وهكذا فان مباراة التصفية النهائية على كاس الاتحاد ستجري بين فريقي « امل » كفر ياسيف وشباب الطيبة يوم السبت ١٩-١٢-٧٠ ، ويقدم الكاس اتحاد الشبيبة الشيوعية الإسرائيلي .

● وفي يوم السبت الماضي (١٢-١٢) بعد الظهر قام عدد من شباب كفر ياسيف التقدمي بتظاهرة رفع شعارات في الشارع العام استوقفت الكثير من العابرين ، الذين ابدوا تأييدهم لمضمونها . ومن بين هذه الشعارات : « عاش اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في عيده الخامس والعشرين » و « ايها الامريكيون اخرجوا من فيتنام » و « ليطلق سراح المناضلة الامريكية انجلا ديفيس » و « لترجع الحكومة الى محادثات يارينغ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن » .

● هذا ويستعد الشباب التقدمي ، اليهودي والعربي ، للقاء القطري الذي يعقد في حيفا يوم السبت ٢٦-١٢-٧٠ بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الإسرائيلي .

البحث حول التيارات السياسية في المناطق المحتلة

ذكرت «هآرتس» في عددها من يوم الاحد الماضي ان لجنة الخارجية والامن اجرت يوم الجمعة الماضية بحثا حول التيارات السياسية في المناطق المحتلة . وقد اشترك في البحث وزير الشرطة شلومو هلل ، وذلك بصفته الوزير الذي ينظم الاتصالات السياسية مع الزعماء العرب في المناطق المحتلة .

وقالت « دافار » امس ، ان زعماء الضفة الغربية يجرون الآن الاتصالات فيما بينهم ازاء الاحتمال بان تقوم الحكومة الاردنية بقطع المعاشات عن عدد من الموظفين الذين يعملون في الضفة وازاء اغلاق الجسور امام عدد منهم .

واضافت « دافار » ان رئيس الحكومة الاردنية وصفي التل اراد بذلك الانتقام من سكان الضفة الغربية المحتلة الذين قدموا عرائض الاحتجاج على المذبحة التي جرت مؤخرا في الاردن ..

ويبدو ان السياسة الاسرائيلية تريد الاستفادة من هذا الوضع ، لصالحها .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

✻ الصديق ذياب احمد عثامله بالخطوبة السعيدة

✻ الرفيق توفيق احمد بصول بالزواج السعيد

الحزب والشبيبة - الرينة

★ ★ ★

تهانينا الحارة للصديق يعقوب حجازي بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة - عكا

★ ★ ★

تهانينا الحارة الى الرفيق فهد ربيع وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة - الرملة

★ ★ ★

تهانينا الحارة الى الاخ لطفي مشعور وعروسه فيدا بالزواج

الحزب - الناصرة

★ ★ ★

تهانينا الحارة الى الاخ لطفي مشعور وعروسه فيدا بالزواج

نتمنى لهما حياة سعيدة في ظل السلام .

الدكتور رشيد سليم وعائلته

الحكم على ستة من حي جباليا بتهمة ايواء فدائيين

غزة - اصدرت المحكمة العسكرية هنا ، يوم الاحد ٦-١٢ احكاما بالسجن تتراوح بين ٨ اشهر و ٧ سنوات على ستة من جبالية بعد ادانتهم بايواء فدائيين في بيوتهم . وقد اتهم بعضهم ايضا بالانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وادين واحد بتهمة حيازة متفجرات .

وقد ادعى النائب العسكري ان دورية عسكرية قامت في ٧ نيسان الماضي بتفتيش بيت احد المتهمين في مخيم اللاجئين وعمره ٦٥ سنة وعثرت على مخبأ تحت الارض وفيه ثلاثة من الفدائيين . وقال ان الفدائيين القوا الى الخارج قنبلة يدوية جرحوا بها ثلاثة جنود . وقد ردت الدورية بالقاء عدد من القنابل على المخبأ وقتلت اثنين من الفدائيين ، واستسلم الثالث الباقون . وقد حاول احدهم الهرب ، يحيى وعمره ٢٣ سنة الهرب حين جرى اعتقال اهل البيت فاطلقت الدورية عليه الرصاص فاصيب في ساقه التي اضطر الى قطعها فيما بعد .

وقد حكم على صاحب البيت درويش الاستال وزوجته فرهانة موسى وابنتهما سعاد وعمرها ٢٥ سنة وابنهما يحيى بالسجن ٨ اشهر لكل واحد منهما لايواء فدائيين . وقد افرج عنهم بعد المحكمة لقضائهما مدة السجن اثناء التوقيف . وقد اتهم يحيى بالانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ولكن قطع ساقه اعتبر سببا لتخفيف الحكم .

وحكم على خليل (١٨ سنة) ابن صاحب البيت بالسجن لمدة سنتين بتهمة ايواء فدائيين والانتماء الى الجبهة الشعبية ، وحكم على قريبة عمران (٢٤ سنة) بالسجن لمدة سبع سنوات . وقد دافع عن المتهمين المحاميان فايز ابو رحمة وفتحي يوسف عقيله .

التغييرات السياسية - بقية

اصدرته اللجنة التنفيذية المؤقتة لحزب البعث الاشتراكي . وقالت ايضا « ان التغييرات التي حدثت في سوريا مؤخرا انما هي تغيير كيفي مهم في حياة المجتمع السوري ، تغيير يتفق تماما مع متطلبات التطور القومي » .

وقد رحب الرأي العام التقدمي في الاقطار العربية بالبيان السياسي الصادر عن قيادة دمشق الجديدة . وقد كتبت « الاهرام » في ٢١ نوفمبر ان الجمهورية العربية المتحدة تتبع باهتمام كبير التطورات في سوريا وتعتبر هذه التطورات امرا « ايجابيا » .

واولى الخطوات التي اتخذتها حكومة الاسد في المجال العربي هو انضمام سوريا الى ميثاق دول حلف طرابلس وتعزيز الروابط مع الجمهورية العربية المتحدة وليبيا والسودان ، واقامة لجنة تنسيق عسكري مع الدول الاربع وتأييد المساعي لاعادة الجبهة الشرقية .

ولا شك في ان هذه كلها خطوات مهمة نحو التضامن العربي لمواجهة مخططات الامبريالية والاستعمار في منطقة الشرق الاوسط . ان هذا التضامن والسير على طريق التضامن هو ضرورة استراتيجية لمواجهة العدوان وايجاد تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط وتصفية آثار العدوان واستعادة الحقوق المشروعة للشعوب العربية .

والنتيجة المنطقية لهذا التطور ان يتبعه تحول واقعي في السياسة الخارجية السورية تقطع الطريق على مكائد اعداء الشعوب العربية الذين يستغلون موقف سوريا من قرار مجلس الامن ، حجة لتشجيع العدوان والاحتلال .. ولا بد لقادة سوريا ان يتذكروا ان موقفهم السلبي من تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط يشكل اساسا يرتكز عليه المتطرفون في اسرائيل لمواصلة الاحتلال ..

الا يعني هذا ان سوريا في موقفها السلبي تقدم ذريعة لمواصلة الاحتلال ، ولتبرير العدوان عليها .. ان قبول مبدأ الحل السلمي بتنفيذ قرار مجلس الامن ، لا ينفي مبدأ ان ما اخذ بالقوة لا يستعاد الا بالقوة .. ولا يتنافى مع حق النضال لتحرير المناطق المحتلة .. فهذا من حق الشعوب ، جميع الشعوب المعتدى على حقوقها واستقلالها وسيادة اراضيها .. ولكن التحرك السياسي على الصعيد الدولي لا يقل اهمية عن التحرك العسكري ..

وخلاصة القول انه من غير الممكن قيام اي تنسيق عربي عسكري او ما شابه ذلك دون تنسيق سياسي شامل .. فسبب اخفاق كل محاولات التنسيق العسكري هو انعدام التنسيق السياسي ، وانعدام الخط السياسي العام الذي يوحد مواقف الدول العربية مجتمعة ، ويتوج خاص الدول العربية المتقدمة المعادية للامبريالية ... ومثل هذه الخطوة ستكون لها ابعاد واسعة وعميقة الاثر على تطور الاحداث في المنطقة وتوازن القوى فيها ..

مكاتب « هآرتس » في نيويورك يقول :

تحالف اسرائيل العلني مع أمريكا أضر باسرائيل في العواصم الاخرى ،

مراسل « هآرتس » يشير الى تفاقم عدم شعبية اميركا وحراجة الموقف الاسرائيلي الذي يحول دون التقدم نحو السلام

مكتب الاتحاد - نشرت «هآرتس» ، في عددها بتاريخ ١٦-١٢ ، ما بعث به اليها مكاتبها في نيويورك من ان علاقات اسرائيل الودية بصورة متعاظمة مع امريكا ، وما تضمنه من تأكيد على النشاط الدبلوماسي في واشنطن ربما يكون قد اضر بتقدم شأن اسرائيل في عواصم اخرى في العالم وربما لذلك في هيئة الامم المتحدة ايضا .

وتنسب مكاتب « هآرتس » تقديراته هذه الى مصادر اسرائيلية مطلعة في نيويورك .

ويضيف مكاتب « هآرتس » ان هذه المصادر لا تنكر الاهمية الكبرى لاقامة علاقات وطيدة مع امريكا ولكنها تعتقد ان الوقت قد حان لكي تستأنف اسرائيل جهودها لكي تفسر للدول الاخرى الموقف الاسرائيلي بصورة عامة وموقف اسرائيل في الامم المتحدة .

وقال مكاتب « هآرتس » : وعلى ضوء التنسيق الوثيق لكلا الدولتين في الجمعية العمومية ولا سيما اثناء النقاش العام حول الشرق الاوسط - فان هذه المصادر تعتقد ان الحلف العلني بين امريكا واسرائيل انما اضر باسرائيل حقا في عمليات التصويت على القرارات التي قدمت برعاية الدول العربية واقرت في الجمعية العمومية وكذلك على القرارات التي اتخذت هناك ايضا .

ويواصل مكاتب «هآرتس» رسالته الى جريدته فيقول : وهذه المصادر ترى ان هذا الامر ناجم عن عدم شعبية امريكا في الامم المتحدة ..

وفي الوقت ذاته نشرت جريدة « هآرتس » في الصدد نفسه ان المصادر الاسرائيلية قد اعربت اليوم ، كما في الماضي ، عن خيبة املها بصورة خاصة من شكل تصويت بريطانيا في الجمعية العمومية . وترى هذه المصادر الاسرائيلية ان بريطانيا بامتناعها عن التصويت بدلا من التصويت ضد معظم القرارات الموالية للعرب قد اثرت على الدول عديدة اخرى ولا سيما الدول الاسكندنافية .

وتعتقد هذه المصادر ان السبب في قلة عدد المصوتين مع اسرائيل في الدورة الحالية للامم المتحدة راجع الى ان دولا كثيرة اتهمت اسرائيل بعدم التقدم نحو التسوية بينها وبين الدول العربية ...

من نشاطات اتحاد النساء الدمقراطيات في منطقة عكا

جمع التبرعات لضحايا مذبحة الاردن

عكا - لمراسلنا - قام اتحاد النساء الدمقراطيات بواسطة اعضائه النشيطات في فروع المنطقة بجمع التبرعات لضحايا مذبحة الاردن ، وقد جمع حتى الآن ٢٠٩٦ ليره من الفروع على الشكل التالي :

ليره	المكان
٤٨٠	المكر
٣٢٠	ابو سنان
٣١٠	كفر ياسيف
٢٥٠	عكا
٢٢٠	البعنة
٢٠٠	الرامة
١٩١	ترشيحا
٧٥	البقيعة
٤٠	بيت جن
١٠	نهاريا

هذا وقد نشط اتحاد النساء الدمقراطيات في جمع التواقيع من النساء على عرائض موجهة الى رئيسة الحكومة تطالب بايقاف موجة الغلاء وقع عليها ما يزيد على ٧٠٠ امرأة من مختلف الفروع وفي عكا جمعت التواقيع من بعض الاحياء على عرائض تطالب البلدية بتأمين النظافة والصحة العامة .

هذا ويستعد اتحاد النساء الدمقراطيات الآن لعقد مؤتمره القطري بواسطة عقد اجتماعات نسائية في فروعه وانتخاب المندوبات وجمع التبرعات اللازمة لمصروفات المؤتمر ، وكل هذا النشاط يجري تحت مطالب ايقاف سياسة الحرب والاحتلال وتأمين السلام العادل ، وتأمين حقوق النساء ولا سيما العاملات ، وتأمين حياة انسانية للنشء الجديد .

مخططات حزب البعث العراقي لازاحة « الناصرية » و « الشيوعية » !!

اتهم محمد حسنين هيكل ، محرر « الاهرام » ، في مقاله الاسبوعي الذي ينشره تحت عنوان « بصراحة » ، نظام الحكم البعثي في العراق بانه وضع خطة لقلب الحكومات العربية بهدف احلال البعث محل «الناصرية» و «الشيوعية» في الشرق الاوسط .

وقد نشر محمد حسنين هيكل نص البيان الذي اصدره قبل القيادة القومية لحزب البعث في العراق . ويقول البيان : حزب البعث في العراق الى اعضاء الحزب والذي يتضمن الخطوط الموجهة لمؤيدي الحزب في العالم العربي للوصول الى هذا الهدف . وهذا البيان مؤرخ في ٢٦ تموز وموقع من

« ان وضعية جديدة تمام الجدة نشأت في المنطقة العربية منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ . لقد كانت القوى السياسية الرئيسية صاحبة النفوذ الاول في المنطقة تتكون من ثلاثة تيارات : التيار الناصري ، التيار البعثي والتيار الشيوعي . الا ان ظروف ما بعد الهزيمة قد شدت عبد الناصر الى الاهتمام بمجابهتها وقد ترك هذا فراغا ضخما لم يجد من يملأه حتى اليوم ... »

ويضيف البيان :

« ان قبول عبد الناصر للحلول التصفوية الاستسلامية قد اوجدت امام حزبنا الآن فرصة تاريخية وذهبية لقيادة الجماهير العربية بالتعاون مع كافة القوى التي ما زالت تعتبر عبد الناصر عدوها الاول وتكييف حركة هذه الجماهير وتوجيهها لخدمة اهداف الحزب ومن واقع منطلقاته . واذا استطاع حزبكم ان يستوعب الظروف العربية فانه سيكون قد ازاح من طريقه اقوى عدو له وهو عبد الناصر والجماهير الناصرية من ورائه » .

وهذا البيان ، كما نشره هيكل ، يتضمن التعليمات الى مؤيدي حزب البعث حول الاساليب التي يجب اتباعها للنفاذ الى داخل البلدان العربية مثل ليبيا والسودان والاردن وسوريا ولبنان وشمال وجنوب اليمن وكذلك داخل المنظمات الفلسطينية وتحويلها الى « الخط الثوري التقدمي الحقيقي » كما يتصوره هذا الحزب .

هذا وقد حملت صحيفة « الثورة » البغدادية على محمد حسنين هيكل واتهمته بانه هو وصحيفته مرتبطان بدائرة الاستخبارات المركزية الامريكية وبانه « هو واسياده في دائرة الاستخبارات الامريكية لعب دورا خبيثا للايقاع بين القطرين الشقيقين العراق والجمهورية العربية المتحدة في مرحلة من ادق مراحل النضال العربي » .

وادعت صحيفة « الثورة » ان الوثيقة التي نشرها هيكل في « الاهرام » (بيان حزب البعث) مزيفة وهي من فعل الاستخبارات الامريكية ..

قائد الجيش بارليف :

على الجيش ان يكون مستعدا

لتجدد القتال بعد ٥ شباط وربما قبل ذلك

مكتب الاتحاد - اشترك قائد الجيش ، بارليف ، في مناورات الشتاء التي اجرتها « فرقة جولاني » في غور الاردن . ثم القى ، على الفرقة ، كلمة قال فيها : «على الجيش الاسرائيلي ان يكون مستعدا لاحتمال تجدد اطلاق النار على القناة بعد الخامس من شباط - وهو موعد انتهاء فترة وقف القتال الحالية .. بل وربما قبل هذا التاريخ» .

وقال بارليف ايضا : على كل الحدود ، باستثناء حدود لبنان ، يسود الهدوء . ولكن ليس هناك ضمان بأن يستمر هذا الهدوء . وفي حالة تجدد اطلاق النار فسيعهد الى فرقة جولاني بمهمات خاصة .

سجن مجدل عسقلان محفوف بالسرية

سجن « مجدل عسقلان »، شهرته طبقت الآفاق، وزيارته محفوفة بمصاعب لا تعد ولا تحصى، ليس امام ابناء عائلات السجناء فقط. فلقد قررت سلطات السجن انه من الافضل تقليل الزيارات الى هذا السجن .. ويبدو ان ما يجري في السجن يجب ان يبقى طي الكتمان عن الغرباء .. وعن المحامين ايضا.

ففي تاريخ ١١-١٢-٧٠ زارت المحامية فيليتسيا لانغر هذا السجن، وبعد انتظار طويل تحت وابل من المطر، خارج جدران السجن، سمح لها بالدخول. والجدير بالذكر انه في زيارتها السابقة بتاريخ ٢٣-١١-٧٠ لم تعط امكانية لمقابلة موكليها، بحجة ان ذلك اليوم كان يوم عيد، والسجناء مشغولون. وبعد اجراءات طويلة جاء موظف التسجيل وقال ان نماذج التوكيل التي وقع عليها الموقوفون في حينه صارت قديمة ... حجة مضحكة واهية فالتوكيل، كما هو معروف، يصلح لكل زمان ومكان ما دام صاحب التوكيل لم يسحب توكيله. وسبق ان اجرت سلطات السجن نفس الامر مع المحامي علي رافع ولكنها تراجعت عندما توجه المحامي علي رافع الى ادارة السجون، وبعد ان اعطي الاذن قيل له ان المقابلة يجب ان تتم باشراف سجان يعرف اللغة العربية، ويجب الا يجري الحديث باية لغة اخرى، ولن يكون موضوعه: مادة القضية فقط .. والكلام عن السجن ممنوع .. والحديث في السياسة ممنوع ايضا.

وقد اجابت المحامية عندما علمت بهذه الامور، انه بما يتعلق بالسياسة لن تبحثه في هذا المكان .. اما فيما يتعلق بالحديث عن السجن فلا ضير اذا تشكى السجين من اوضاع سجنه .. غير ان المسؤول هناك قال ان كل كلمة تخرج من فم السجين تصل حالا اليه .. وهو تقريبا الفعال لما يريد في السجن.

ويلفت المراقبة على المحادثة التي اجرتها المحامية مع رشاد جزير وبعد ذلك مع يوسف قجوري درجة طلب فيها السجان ان تريه المحامية مستندات في ملف احد الموقوفين ليفحصها .. ولكن بعد احتجاج المحامية الشديد معتمدة على المفاهيم الاولية المتعلقة بالمهنة ولا سيما السرية بين المحامي وموكله، عاد الرجل عن طلبه الشاذ.

اما نبيل سعادة قبلاني، الذي طلبت المحامية ان تراه فلم يجلب امامها، بحجة انه لا يريد رؤيتها، الامر الذي اثار استغرابها لانه لم يسبق له مثيل، ورفضت سلطات السجن ان تعطي اي تفسير لرفضه، ورفضت ايضا ان تتحدث مع المحامية عنه.

والسؤال المترتب عن ذلك حتى متى سيبقى هذا السجن معسكر عقاب، دون ان تعطى الامكانية لاية هيئة شعبية لتحقق فيما يجري بين جدرانه ؟

والمعروف ان الكتلة الشيوعية في الكنيست قدمت اقتراحا مستعجلا لجدول ابحاث الكنيست، لبحث الاضراب عن الطعام الذي اعلن في السجن المذكور.

هذا ولم تستطع ام السجين نبيل قبلاني ولا اخوه رؤيته، عند زيارتهما يوم الثلاثاء الماضي ١٥-١٢ بحجة انه لا يريد مشاهدتهما ابدا.. فتوجهت الام وابنها الى المحامية لانغر فتوجهت معهما الى الصليب الاحمر في القدس، واكد ممثل الصليب الاحمر على ان هناك اضرابا عن الطعام في السجن ولذلك يرفضون رؤية المحامية ورؤية ذويهم .. واضاف انه ينتظر تأكيدا على ما سمعه عن سبب اعلان الاضراب.

ووعدت جمعية حقوق الانسان بانها ستتوجه الى مدير السجون لبحث هذه القضية.

* على وزير الشرطة ان يبين الحقيقة عن اضراب سجناء مجدل عسقلان *

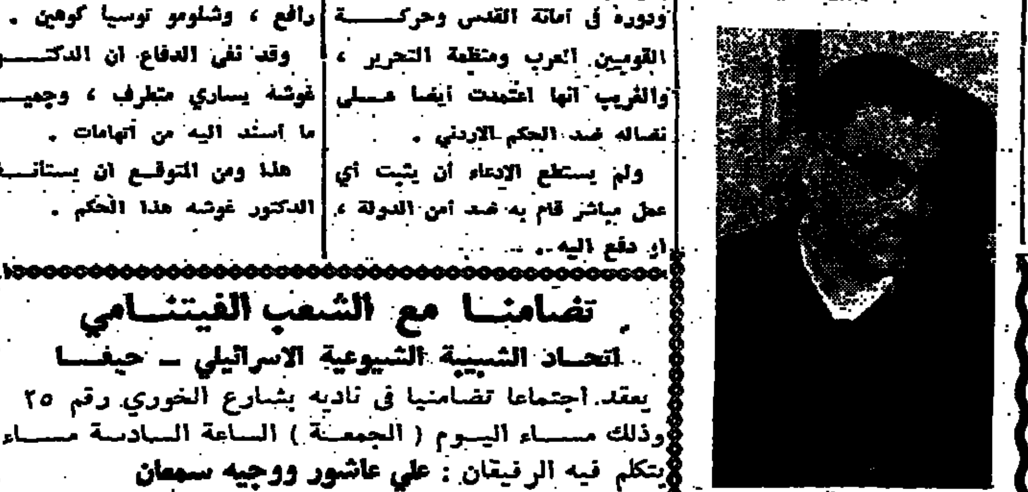
القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – على اثر الاخبار التي وصلت الى عائلات بعض السجناء في سجن مجدل عسقلان عن اضراب في السجن، ومنع عائلة السجين نبيل قبلاني ومحاميته فيليتسيا لانغر من مقابلته .. وجه النائب توفيق طوبي استجوابا مستعجلا الى وزير الشرطة جاء فيه ان عددا من عائلات السجناء في سجن مجدل عسقلان تلقى خبرا عن اضراب اعلنه السجناء عن الطعام في نهاية شهر تشرين الثاني احتجاجا على موت سجين في السجن، وعلم ان بين المضربين كان نبيل قبلاني وعماد عوكل وحافظ دلقموني ومحمد شطارة واحمد القزاوي واحمد نصر الله.

وعندما قامت المحامية لانغر بزيارة موكلها نبيل قيل لها انه لا يريد رؤية محاميته (اقرأ الخبر)، وحصلت عائلته على جواب مماثل.

ويقول توفيق طوبي في استجوابه ان هذا الجواب الذي لا يتقبله العقل، اثار الظنون والشكوك في نفوس اقارب نبيل قبلاني.

ويسأل توفيق طوبي في استجوابه: هل كان هناك اضراب عن الطعام اعلنه السجناء في نهاية تشرين الثاني ؟ وهل صحيح ان احد السجناء قد مات، ونتيجة لذلك اعلن الاضراب عن الطعام ؟ ومن هو السجين الذي توفي ؟ وما هي اسباب وفاته ؟ وهل جرى تحقيق في اسباب الوفاة وما هي النتائج ؟ ولماذا رفضت سلطة السجن السماح للمحامية بمقابلة موكلها نبيل ؟ ولماذا رفضت ادارة السجن السماح لعائلة نبيل قبلاني برؤيته على الرغم من ان زيارتها كانت في موعد الزيارة العادي ؟ وكيف ردت سلطة السجن على الاضراب.

الحكم على الدكتور صبحي غوشه



● الدكتور غوشه ●

اللد – انتهت يوم الاربعاء الماضي محاكمة الدكتور صبحي غوشه من القدس، وحكمت عليه المحكمة بالسجن عشر سنوات بتهمة عضوية منظمة غير مشروعة، واثنتي عشرة سنة بتهمة اخفاء حيازة اسلحة، على ان يدخل الحكمان معا.

والتهمة التي اسندت الى الدكتور غوشه انه يحتل مركزا قياديا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جبهة النضال الشعبي.

واعتمدت النيابة في دعواها على ماضي الدكتور غوشه في السابق ودوره في امانة القدس وحركة القوميين العرب ومنظمة التحرير، والغريب انها اعتمدت ايضا على نضاله ضد الحكم الاردني.

ولم يستطع الادعاء ان يثبت اي عمل مباشر قام به ضد امن الدولة، او دفع اليه..

وتولى الدفاع عن الدكتور صبحي غوشه المحامون فيليتسيا لانغر وعلي رافع، وشلومو توسيا كوهين.

وقد نفى الدفاع ان الدكتور غوشه يساري متطرف، وجميع ما اسند اليه من اتهامات.

هذا ومن المتوقع ان يستأنف الدكتور غوشه هذا الحكم.

مـاذا في بولونيـا ؟

وارسو – اعلنت صحيفة « رودوبرافو » الناطقة بلسان حزب العمال الموحد في بولونيا صباح امس ان عددا من عمال ميناء دانزغ اعلنوا الاضراب صباح يوم الاثنين الماضي، وخرجوا في مظاهرة الى الشارع، مما ادى الى اصطدام مع رجال الشرطة ووقوع عدد من القتلى والجرحى من الجانبين.

واضافت الصحيفة ان عمال الميناء المذكور كانوا قد عقدوا في ذلك اليوم اجتماعا في مصانع السفن في الميناء للبحث في تنظيم العمل والانتاج وادخال الآلات الحديثة للعمل. ولكن بدلا من ان يجري البحث بشكل بناء استجاب عدد من العمال الى شعارات غير مسؤولة وخرجوا الى الشارع.

واكدت الصحيفة ان جميع المصانع الاخرى، في دانزغ، تواصل اعمالها كالمعتاد.

هذا واعلنت السلطات البولونية ان المسؤولين عن اعمال القتل والنهب سينالون عقابهم العادل وسيتم وضع حد للفوضى، لاعادة الحياة والعمل الى حالتها الطبيعية.

اخبـــار من المناطق المحتلـة

الحكم بالسجن المؤبد على سبعة من اعضاء الجبهة

غزة – حكمت المحكمة العسكرية في غزة بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على سبعة من اعضاء جبهة تحرير فلسطين، وعلى ثلاثة آخرين باحكام تتراوح بين ٨ – ١٥ سنة.

واتهم خمسة من هؤلاء بنصب كمين في حزيران ١٩٦٩ وقتل ثلاثة جنود.

وقال ممثل النيابة انه لا يطلب عقوبة الموت، لان النيابة لا تمثل دوافع العقاب بل مصالح سياسية وشعبية، غير ان القاضي، رئيس المحكمة، قال ان من صلاحية المحكمة بسبب تركيبها، الحكم بالاعدام، وميثاق جنيف يخول المحاكم العسكرية في الاراضي المحتلة، وعلى الرغم من ذلك فان المحاكم العسكرية لم تنزل الا مرة واحدة عقوبة الاعدام ولم تنفذ.

واضاف: اننا نعرف جيدا ان « المخربين » يستغلون توجهنا في هذه القضية القائم على التراث اليهودي الذي تقوم عليه الدولة .. ولو عرفوا ان عقوبة الموت تتوقعهم لما فعلوا ذلك « مع ذلك فالمحكمة تمنحكم حياتكم ».

اما المتهمون الآخرون فتتلخص تهمهم بانهم القوا القنابل على سيارات عسكرية، واعمال فدائية اخرى.

لانه ساعد اخاه الفدائي

نابلس – حكمت المحكمة العسكرية هنا على احد اهالي قرية بيت دجن، المجاورة لنابلس، بالسجن لمدة ثلاث سنوات، اثنتين منهما مع وقف التنفيذ، لانه قدم المساعدة لاخيه الفدائي وجماعته، بعد اجتيازهم الحدود واختفائهم في مغارة مجاورة، وذلك لمدة ايام.

وقال ممثل النيابة ان المساعدة التي يقدمها الاهلون للفدائيين تمكنهم من العمل في المنطقة وتبعد امكانية قيام علاقات حسن الجوار مع اليهود

والحكم على تلميذ

وحكمت المحكمة على طالب في مدرسة ثانوية بالسجن ثمانية اشهر، لانه لم يبلغ السلطات المحتلة عن المحاولات الجارية لتجنيده في منظمة « فتح ».

والحكم على موظف بلدية

وحكمت المحكمة العسكرية في نابلس على محمد عباس من موظفي البلدية بالسجن ثمانية اشهر و ١ شهرا مع وقف التنفيذ.

والتهمة التي اسندت اليه هي الاشتراك في اعمال القاء القنابل على السيارات العسكرية في المدينة.

وتقول الصحف ان المساجد كانت تستعمل للتمرين على الاعمال العسكرية.

دول ميثاق طرابلس – بقيــة

واحمد الخطيب والى الفريق حافظ الاسد رئيس الحكومة السورية، وذلك على اساس ان دول ميثاق طرابلس تبدي اهتماما خاصا بالموقف في الاردن لصلاته بالجبهة الشرقية. وهي تضع امامها في متابعة ما يجري في الاردن عدة اعتبارات هامة منها ان لحظات الحسم في ازمة الشرق الاوسط تقترب مع كل يوم جديد، وان ما يجري في الاردن هو اقتتال بين ركنين اساسيين من اركان الجبهة العربية التي تقف على ارض المعركة مع اسرائيل، وضرورة التزام جميع اطراف النزاع في الاردن باتفاق القاهرة الذي وقعه الملوك والرؤساء العرب في مؤتمرهم في ايلول الماضي.

الامم المتحدة تدين – بقيــة

الى استمرار حرمان الشعب الفلسطيني من وطنه ومواصلة الاحتلال الذي وقع بعد عدوان حزيران ١٩٦٧. وتساءلت المذكرة التي تنطق بلسان ملايين العمال من العالم عن موقف الامم المتحدة من اسرائيل المتمادية في عدم تنفيذ قرارات اغلبية الاعضاء وقرارات مجلس الامن الاجماعية.

وحيت المذكرة الدول الاشتراكية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، الامر الذي اسهم في عزل حكام اسرائيل سياسيا واقتصاديا على الصعيد الدولي.

كذلك فقد قررت الامم المتحدة بالاجماع، اقتراحات بعيدة المدى تهدف الى حل الصعوبات المالية التي تعاني منها وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين .. ووجه الدكتور ادوارد همبرو رئيس الجمعية العمومية، نداء حارا الى الدول لزيادة مساعداتها لوكالة الغوث، كما دعا الدول الممتنعة عن تقديم المساعدات الى العدول عن موقفها.

وفاة فاضل

بحضور جمهور غفير شيع امس الى مقره الاخير في حيفا جثمان المرحوم

سعيد حنا سويدان

الذي توفي عن عمر يناهز ال ٤٦ عاما فتعازينا القلبية الى آل الفقيد.

للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

الحزب – حيفا

المحرر المسؤول:

توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨

حيفا

هيئة التحرير

شارع ملر يوحنا ٣٩

تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ – حيفا

تلفون ٢١٤٥٠/٥

P. P. שולם 40 Tel-Aviv—Yaffo

حملـة مجنونـة على – بقيـة

سلفا .. وكالوا التهم جزافا للنظام السوفييتي .. للقانون السوفييتي .. وللاتحاد السوفييتي كله.

بدأ البحث بكلمة القاهسا؛ في الجلسة، نائب رئيسة الحكومة ووزير الثقافة ... يغئال الون الذي قال – رغم هذه الحقائق – ان .. « محكمة لينينغراد تجري وفق احسن تقاليد المحكمة السوفييتية من ايام ستالين .. فدائما كانت اللاسامية وملاحقة اليهود وسيلة في ايدي الانظمة الديكتاتورية لصرف الانظار عن فشلها». وقال الون: اننا ندعو حكومة الاتحاد السوفييتي ان تكف عن الاحتقات وان تسمح للراغبين بالهجرة وبالاتحاد مع شعبهم وعائلاتهم .. ثم دعا الى القيام بعمل سياسي وتفسيري في العالم محاولا بذلك تشديد حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي ونقلها الى الصعيد العالمي.

وتعاقب النواب من حزب «العمل» و« جاحل » حتى اوري افنيري وموشه ستيه ارتفعت موجة هذا التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي، بل ان هذا الاخير، ستيه، تنازل عن اقتراحه، في النهاية، ليصوت سوية مع عائلة التحريض...

من كلمة مايــر فلنر

في بداية كلمته ذكر النائب الشيوعي، ماير فلنر، النواب من مختلف الكتل الذين يتبرعون، في تحريضهم، بما يسمونه « قضية يهود الاتحاد السوفييتي » – ذكرهم بما حدث في اسرائيل قبل زمن قصير حيث اعتقل وقدم الى المحكمة في اسرائيل يهوديان حاولا اختطاف طائرة للطيران بها من اسرائيل الى اوروبا.

وسأل ماير فلنر: الم يقع هذا ؟ الم تعتقل في اسرائيل يهود حاولوا اختطاف طائرة ؟ الم يتحول خطف الطائرات لاغراض سياسية الى ضربة عالمية نالت منها اسرائيل اكثر من مرة؟

وقال ماير فلنر: وكل الاقوال الزاعمة بانهم يقدمون يهود الى محكمة لكونهم يهود ... انما هي كذب: ان كل الاقوال التي تزعم تقديم يهود الى المحكمة لانهم سجلوا انفسهم للهجرة الى اسرائيل انما هي كذب ايضا.

فقد سمح لكثيرين ان يهاجروا من الاتحاد السوفييتي لاسرائيل. ليست هذه الاقوال سوى افتراء وتحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى يهود الاتحاد السوفييتي.

وجماهير اليهود في الاتحاد السوفييتي – تابع فلنر كلامه – تؤيد، قلبا وقالبا، النظام السوفييتي وترى في قلقه الاتحاد السوفييتي وطنها وهي تبني مع كل شعوب الاتحاد السوفييتي الشيوعية وتساند سياسة السلام السوفييتية.

يوحنان بدر (جاحل): يسافر الى هناك !

فلنر: ان من يماثل جماهير اليهود في الاتحاد السوفييتي ببضعة اشخاص متهمين بمحاولة الاختطاف انما يفتري على جمهور اليهود في الاتحاد السوفييتي، الجمهور الذي انقذه النظام السوفييتي من براثن الافعى النازية.

وتابع ماير فلنر كلامه: ليس يهود الاتحاد السوفييتي هو ما يهم المحرضين. ويهود الاتحاد السوفييتي في غير حاجة الى اوصياء انهم يعيشون في نظام اشتراكي حفر على اعلامه المساواة والحرية لكل الشعوب، والاخوة والصداقة بين الشعوب، وان كل عنصرية، وبضمنها اللاسامية، تتناقض مع طبيعته.

وفي ختام كلمته قال ماير فلنر:

اننا نقترح على الكنيست وشعب اسرائيل ان لا يمد يد العون للمحرضين المعادين للسوفييت. فالاتحاد السوفييتي الذي ايد ويؤيد حق العيش السياسي لدولة اسرائيل كان ولا يزال صديق كل الشعوب وبضمنها شعب اسرائيل .. سوف تحتاج ايضا للاتحاد السوفييتي فلا تبصق في البئر التي منها سوف تضطر الى ان تشرب لكي تستطيع العيش في دولة ذات سيادة الى الابد.

تمثيلية التصويت

وقد قامت كتل الائتلاف و« جاحل » و«المركز الحر» و« القائمة الرسمية» واغودات اسرائيل، وبوعلي اغودات اسرائيل و«العولام هزه» وموشه ستيه بالتصويت على اقتراح الحكومة (٦٨ صوتا) ..

واما « القوائم العربية » التي لم يهزها الاحتلال ودوس حقوق سكان المناطق المحتلة – فسارعت هي الاخرى وصوتت مؤيدة الاقتراح الحكومي.

ولاكساب هذه المسرحية التحريضية ثوب الدرامية صوت هؤلاء النواب مؤيدين الاقتراح وهم ... وقوفا !!

اما اقتراح الكتلة الشيوعية، « ركاح »، الذي ندد بالتحريض ودعا الى رفض اقتراح الحكومة فنال اصوات النواب الشيوعيين الثلاثة.

